



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 3713

التاريخ : الثلاثاء 2015/10/6

## الفبر الرئيسي



"الشاباك": اعتقال خلية من  
حماس نفذت عملية قتل  
المستوطنين قرب بيت فوريك

... ص 4

## أبرز العناوين



عباس يأمر الأجهزة الأمنية الفلسطينية بعدم الانجرار للعنف  
حماس: خلية نابلس ليست الأولى ولن تكون الأخيرة وعلى السلطة توضيح موقفها من اعتقال الخلية  
نتنياهو يعلن استخدام "القبضة الحديدية" ضد الفلسطينيين  
إصابة 170 مواطناً خلال المواجهات في أنحاء الضفة والقدس  
الإذاعة العبرية: "إسرائيل" ستزود روسيا بمعلومات استخباراتية لضرب المعارضة بسورية

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
6	2. عباس يأمر الأجهزة الأمنية الفلسطينية بعدم الانجرار للعنف
6	3. نمر حماد: قيادة السلطة لا تريد انتفاضة وحماس تصعد الأوضاع
7	4. "الخارجية" تدعو المجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته حيال تصرفات نتنياهو
7	5. المستوطنون يهاجمون موكب الحمد لله قرب نابلس
8	6. السلطة: تراجع العجز الجاري للميزانية وهبوط احتياطي النقد الأجنبي بنسبة 15%
9	7. الرئاسة الفلسطينية تتهم "إسرائيل" بجر المنطقة إلى دوامة عنف
9	8. أمين عام الرئاسة: إذا توقف الاستيطان وسرقة الأرض والموارد الطبيعية فيدنا ممدودة للسلام

المقاومة:	
10	9. حماس: خلية نابلس ليست الأولى ولن تكون الأخيرة وعلى السلطة توضيح موقفها من اعتقال الخلية
10	10. الرشق: الاحتلال يسعى لهدم المسجد الأقصى ودور تركيا جريء في الدفاع عنه
11	11. فتح: تهديدات الاحتلال لن تثنيها عن الاستمرار في نهج النضال والدفاع عن الشعب ومقدساته
12	12. المتحدث باسم فتح رأفت عليان: الحركة جاهزة لكل الخيارات في مواجهة الاحتلال
13	13. الفصائل الفلسطينية بغزة تدعو خلال مؤتمر صحفي لوقف التنسيق الأمني مع الاحتلال بالضفة
13	14. فصائل فلسطينية تدعو للنفير العام نصره للقدس والضفة خلال مسيرة حاشدة في غزة
14	15. حماس تنعى الشهيد سليمان وتتعهد بالثأر لدمائه
14	16. شهيد و52 نقطة مواجهة في الضفة بحصاد المقاومة
15	17. حماس تتهم أمن السلطة باعتقال واستدعاء عشرة مواطنين على خلفية الانتماء السياسي

الكيان الإسرائيلي:	
15	18. نتنياهو يعلن استخدام "القبضة الحديدية" ضد الفلسطينيين
16	19. خمسة قرارات اتخذها الكابينيت ليلة أمس
16	20. زحالقة: "إسرائيل" تريد أن تقمع بؤابر انتفاضة جديدة بالقوة
16	21. نائب عربي في الكنيست يحذر من إشعال حرب دينية
17	22. أوسط يسارية صهيونية: هدم منازل فلسطينية خطوة غير مجدية وغبية
18	23. يوسي ميلمان: توقعات بانفجار الوضع في الضفة وأساليب الردع ستؤدي إلى مزيد من التصعيد

الأرض، الشعب:	
19	24. إصابة 170 مواطناً خلال المواجهات في أنحاء الضفة والقدس
19	25. استئصال عين فتى أصيب خلال مواجهات القدس
19	26. هبة جماهيرية واسعة في مختلف أحياء القدس استمرار قيود الاحتلال على البلدة القديمة والأقصى
20	27. اشتباك مسلح مع جيش الاحتلال في البيرة
20	28. القوات الإسرائيلية تضرب القدس بالعصا الاقتصادية أيضاً

21	عشرات الإصابات في المواجهات واعتداء على عائلة الشهيد الحلبي للمرة الثانية
21	شهيديان والمواجهات تتصاعد في الضفة والقدس
22	قوة كبيرة من جيش الاحتلال لاعتقال طفل عمره 3 سنوات
22	تنفيذاً لقرار وزير الدفاع "يعالون" إسرائيل تهدم منزلين وتغلق ثالثاً لشهداء فلسطينيين من القدس
<u>اقتصاد:</u>	
23	البنك الدولي: صادرات "إسرائيل" للأراضي الفلسطينية تنخفض بالربع
<u>ثقافة:</u>	
24	"الخليل بعيون أطفالها" ... معرض فوتوغرافي
<u>الأردن:</u>	
25	الحكومة الأردنية تشدد على إنهاء الاحتلال الإسرائيلي
25	وزير الأوقاف الأردني: الاعتداءات الإسرائيلية على الأقصى تدعم التطرف
25	"جمعية الإخوان" تدعو لموقف حازم تجاه الاعتداءات على الأقصى
26	نقيب المهندسين: للشعب الفلسطيني حق الدفاع عن نفسه
26	السجن ثلاث سنوات لأردني متهم بالتخطيط لتفجير السفارة الإسرائيلية
27	وزير المياه الأردني السابق: "ناقل البحرين" سيبرد مفاعل ديمونة ويزود المستوطنات بالمياه
27	"فداء" يقيم ندوة "مكبلون لأجل الأقصى"
27	ندوة في الزرقاء للدفاع عن هوية القدس الإسلامية
<u>عربي:</u>	
28	الإذاعة العبرية: "إسرائيل" ستزود روسيا بمعلومات استخباراتية لضرب المعارضة السورية
29	معاريف: ليفني تدعو إلى التعاون مع إيران وحزب الله للحفاظ على مصالح "إسرائيل"
29	قائد منطقة إيلات بالجيش الإسرائيلي: لا يمكن مُحاربة "الدولة الإسلامية" استراتيجياً
<u>دولي:</u>	
30	ألمانيا تستيق زيارة نتنياهو بالتحذير من "انتفاضة جديدة"
31	كيري يطالب "إسرائيل" والفلسطينيين بـ"التحلي بالهدوء"
<u>مختارات:</u>	
31	دبي: "قمة الاقتصاد الإسلامي" تطلق أول بوابة إلكترونية للقطاع في العالم

	<b>تقارير:</b>
33	49. التوتّر الأمني يهدّد "السلام الاقتصادي" بين الفلسطينيين والإسرائيليين
	<b>حوارات ومقالات:</b>
36	50. عقارب الحرب العالمية المستحيلة... سليمان قناوى
37	51. "اليوم التالي" لخطاب الرئيس... هاني المصري
41	52. خيالات المائة في الواقع العربي المنقلب... سيف الدين عبد الفتاح
43	53. الأسوأ والمفاجئ في المشهد الفلسطيني... فهمي هويدي
47	<b>كاريكاتير:</b>

\*\*\*

### ١. "الشاباك": اعتقال خلية من حماس نفذت عملية قتل المستوطنين قرب بيت فوريك

القدس: أعلن جهاز الأمن العام الإسرائيلي الشاباك أنه اعتقل خمسة فلسطينيين من سكان نابلس نشطاء في حركة حماس يتهمهم بقتل إثنين اثنين في عملية إطلاق نار على مركبة إسرائيلية قرب نابلس مساء الخميس الماضي.

وأضاف في بيان صحفي أمس: تم اعتقال أفراد الخلية بعد 24 ساعة فقط على تنفيذ هذه العملية الإرهابية بفضل عمليات استخباراتية مشتركة قام بها الشاباك والجيش والشرطة الإسرائيلية، وتمت إحالة المعتقلين إلى التحقيق في الشاباك حيث اعترفوا بأنهم نفذوا العملية.

وتابع: اتضح أثناء التحقيقات التي أجريت مع المعتقلين في الشاباك أن الخلية تنتمي لحركة حماس في نابلس وأنها ضمت خمسة أفراد كان كل واحد منهم يقوم بدور معين، حيث قام أحد أفراد الخلية بكشف الطريق وقام آخر بقيادة السيارة التي استخدمها شخصان آخران لتنفيذ العملية الإرهابية، حيث أن قائد الخلية لم يركب السيارة التي استخدمت لتنفيذ العملية، كما تم اعتقال عدد من المشتبهين الآخرين الذين ساعدوا الخلية في تنفيذ هذه العملية.

وأشار إلى أن المعتقلين الخمسة هم قائد الخلية: راغب أحمد محمد عليوي، مواليد 1978، عضو حماس من نابلس وسجين سابق، قام بتجنيد أفراد الخلية وأمرهم بتنفيذ عمليات وزودهم بالسلاح.

أما أفراد الخلية بحسب البيان فهم: يحيى محمد نائف عبد الله حاج حمد، مواليد 1991 ومن سكان نابلس، ينتمي لـ حماس، وقد أطلق النار في هذه العملية وفي عمليات أخرى، وسمير زهير إبراهيم كوسا، مواليد 1982 ومن سكان نابلس، ينتمي لـ حماس وشارك في 3 عمليات، وقد قاد السيارة التي

استخدمت أثناء تنفيذ العملية، وكرم لطفي فتحي رزق، مواليد 1992 ومن سكان نابلس، ينتمي لـ حماس خرج إلى تنفيذ هذه العملية حاملاً مسدساً ولكنه أصيب خلالها بطلقة نارية أطلقها عرضاً زميل له في الخلية، وزيد زياد جميل عامر، مواليد 1989 ومن سكان نابلس، ينتمي لـ حماس قام بكشف الطريق الذي سافرت فيه مركبة العائلة الإسرائيلية التي استهدفها أفراد الخلية.

وعن تنفيذ العملية قال الشاباك كشف أفراد الخلية أثناء التحقيق معهم أنه قبل تنفيذ العملية سافر اثنان من أفراد الخلية في الطريق الذي اختير لتنفيذ العملية واختاروا النقطة لفتح النار على مركبة إسرائيلية عابرة، بعد ذلك خرجت الخلية إلى تنفيذ العملية حيث شخصت مركبة عائلة هنكين وفتحت عليها النار.

وأضاف بعد أن توقفت مركبة العائلة الإسرائيلية، خرج اثنان قاما بإطلاق النار من مركبتهما وأطلقا النار مرة أخرى ومن مسافة قريبة للغاية على ركاب المركبة الإسرائيلية.

وتابع أثناء تنفيذ العملية أصيب أحد أفراد الخلية بطلقة نارية في يده أطلقها زميله حيث أسقط مسدساً كان بحوزته، وعثرت قوات الأمن الإسرائيلية لاحقاً على هذا المسدس، وبعد تنفيذ العملية هربوا من المكان إلى مدينة نابلس. وبحسب تحقيقات الشاباك فإن منفذي العملية، أجروا عملية «تأكيد قتل» عن طريق إطلاق النار من مسافة قصيرة جداً، وذلك بعد أن أطلقوا النار بداية عن بعد.

وإدعى البيان كشف أفراد الخلية أنهم كانوا متورطين بتنفيذ عمليات أخرى خلال الأسابيع الأخيرة، حيث أطلقوا النار على مركبة إسرائيلية كانت تسير يوم 15.8.30 قرب مدخل بلدة (مستوطنة) كدوميم إلا أن هذه العملية لم توقع أي ضحايا، كما قاموا بعملية إطلاق نار أخرى.

يذكر أن جيش الاحتلال والشاباك قد أعلنوا، السبت الماضي، أنه حصل تطور ملموس في التحقيق في عملية إطلاق النار على المستوطنين، الخميس الماضي قرب بيت فوريك شرقي نابلس، وأنه تم اعتقال عدة فلسطينيين في حملة مشتركة شارك فيها جيش الاحتلال والشرطة والشاباك.

وتبين أن قوات تابعة لوحدة المستعربين «دوفوفان»، وعناصر الوحدات الخاصة قد نشطت في مدينة نابلس مؤخراً، وذلك في أعقاب معلومات استخباراتية قدمها الشاباك. وتبين أن المستعربين اعتقلوا بداية المصاب الفلسطيني في العملية من أحد مستشفيات مدينة نابلس. وبحسب تحقيقات الاحتلال الأولية، فإن منفذي العملية انتظروا مرور المركبة الإسرائيلية في أحد منعطفات الشارع الذي ينزل من مستوطنة «ألون موريه»، وأطلقوا النار باتجاه المستوطنين أثناء تجاوز مركبتهم. وعندما توقفت المركبة أطلقوا النار ثانية من مسافة قصيرة جداً، دون أن يطلقوا النار باتجاه الأطفال الأربعة الذين كانوا يجلسون على المقعد الخلفي للمركبة.

الأيام، رام الله، 2015/10/6

## ٢. عباس يأمر الأجهزة الأمنية الفلسطينية بعدم الانجرار للعنف

رام الله - وفا: طالب الرئيس محمود عباس أعضاء المجلس العسكري وقادة الأجهزة الأمنية باليقظة والحذر وتقويت الفرصة على المخططات الإسرائيلية الهادفة إلى تصعيد الوضع وجره إلى مربع العنف.

وأصدر عباس تعليماته لاتخاذ عدد من الإجراءات لضمان حفظ الأمان للوطن والمواطنين. جاء ذلك خلال اجتماع الرئيس، مساء أمس، في مقر الرئاسة بمدينة رام الله، مع أعضاء المجلس العسكري وقادة الأجهزة الأمنية، بحضور رئيس الوزراء رامي الحمد الله، وأمين عام الرئاسة الطيب عبد الرحيم.

ووضع الرئيس المجتمعين في صورة الوضع السياسي على ضوء جولته الأخيرة واجتماعاته في الجمعية العامة للأمم المتحدة، ورفع علم فلسطين، ولقاءاته مع العديد من الرؤساء والمسؤولين ووزراء الخارجية، حيث أكد الرئيس أن "موقفنا السياسي في وضع جيد وأن التأييد الدولي لحقوقنا الوطنية وقضيتنا العادلة تتسع رقعته ويتعمق، دعماً لمطالبنا العادلة بإقامة دولتنا المستقلة". وستستمر اجتماعات المجلس العسكري لمتابعة التطورات والأحداث الحالية.

الأيام، رام الله، 6/10/2015

## ٣. نمر حماد: قيادة السلطة لا تريد انتفاضة وحماس تصعد الأوضاع

غزة-الرأي: قال مستشار رئيس السلطة محمود عباس نمر حماد، إن قيادة السلطة لا تريد إشعال انتفاضة ثالثة، متهماً حركة حماس بالسعي لتصعيد الأوضاع في الضفة الغربية المحتلة. وأوضح حماد، في تصريحات إعلامية مساء اليوم الأحد، أن دولة الاحتلال تصعد في القدس والضفة الغربية بهدف جر الفلسطينيين إلى ما وصفه بـ"دائرة العنف".

واتهم مستشار رئيس السلطة، حركة حماس بالسعي لتصعيد الأوضاع في الضفة الغربية، معتبراً وجود فرق بين أن تقول حركة حماس أن ما يحدث هو ردة فعل طبيعية نتيجة الممارسات العنصرية الصهيونية، وبين أن تقول إنها تخطط لانتفاضة في الضفة الغربية المحتلة.

وقال حماد إن البعض يريد أن يذهب إلى مواجهة شاملة من أجل الوصول إلى عنف وعنق متبادل، وفق تعبيره، مجدداً موقف قيادة السلطة بدعم ما وصفه بـ"أي عمل طابعه سلمي مقاوم"، مؤكداً أن المقاومة السلمية هي أفضل طريقة للتصدي للاحتلال.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 4/10/2015

#### ٤. "الخارجية" تدعو المجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته حيال تصرفات نتياهو

رام الله: دعت وزارة الخارجية المجتمع الدولي، لتحمل مسؤولياته، حيال التصرفات غير المسؤولة لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو، الذي يضرب بعرض الحائط القوانين الدولية كافة واتفاقيات جنيف ولا يمثل لما جاء فيها، بصفته القوة القائمة بالاحتلال في فلسطين. وأدانت الوزارة في بيان صحفي، أمس، حملة التحريض الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني وقيادته عامة، وحملة التحريض المباشر التي يقودها ويوجهها ويطلقها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو بشكل خاص.

وأكدت الوزارة أن نتياهو شخصيا هو الذي يقود عملية التحريض الحالية والتصعيد العنصري غير المسبوق ضد الفلسطينيين، حيث يصدر أوامره بتعزيز تواجد قواته في الضفة الغربية والقدس الشرقية، ويأمر بمنع الفلسطينيين من دخول الحرم القدسي ويضيق الخناق على المقدسين بإغلاق البلدة القديمة ومحاصرة ساكنيها، ويوجه قواته بزيادة الاعتقالات العشوائية داعيا إلى شن "معركة حتى الموت" ضد ما يسميه بـ "الإرهاب" الفلسطيني.

وأضافت: أن نتياهو يأمر سلطات الاحتلال بتكثيف عمليات هدم المنازل في اطار محاربته للوجود الفلسطيني ويستهدف ويحرض ضد السلطة الوطنية الفلسطينية والرئيس محمود عباس، كما يمنح نتياهو الجمعيات الاستيطانية كامل الصلاحيات والتسهيلات لتواصل هجماتها التهودية ضد الأحياء العربية بالقدس، ويواصل "تشريع" النقاط الاستيطانية العشوائية التي يقيمها غلاة المتطرفين اليهود بغطاء ومباركة من المؤسسة الرسمية والعسكرية في إسرائيل، يضاف إلى ذلك قراره بإدخال تسهيلات على أوامر اطلاق الرصاص الحي ضد المواطنين الفلسطينيين العزل.

كما دعت الوزارة المحكمة الجنائية الدولية، التي تواصل تحقيقاتها الأولية، أن تأخذ بعين الاعتبار هذه التصريحات التي يطلقها نتياهو في أوسع وأشرس عملية تحريض على قتل الفلسطينيين، وارتكاب الجرائم بحقهم في وضح النهار دون خوف من حساب أو مساءلة.

الأيام، رام الله، 2015/10/6

#### ٥. المستوطنون يهاجمون موكب الحمد لله قرب نابلس

رام الله: هاجمت مجموعة من المستوطنين، مساء اليوم الاثنين، موكب رئيس الوزراء رامي الحمد لله، بالقرب من قرية صرة غرب نابلس، وحاولت الاعتداء عليه بعد أن اعترضت طريقه.

واقترب المستوطنون من السيارة التي يستقلها د. رامي الحمد الله، وبدأوا بشتم الفلسطينيين والدعوة لقتلهم، في حين تدخلت قوة من جيش الاحتلال لرد المستوطنين المتجمهرين أمام الموكب الذي واصل سيره باتجاه مدينة نابلس.

القدس، القدس، 2015/10/5

## ٦. السلطة: تراجع العجز الجاري للميزانية وهبوط احتياطي النقد الأجنبي بنسبة 15%

رام الله - الأناضول: أظهرت بيانات وأرقام صادرة عن وزارة المالية في حكومة السلطة الفلسطينية أن إجمالي العجز الجاري في الميزانية الفلسطينية (العامة والتطويرية) بلغ 311.7 مليون دولار أمريكي، منذ مطلع العام الجاري حتى نهاية أغسطس/آب الفائت. وبلغ إجمالي العجز الجاري في الموازنة العامة 207.2 مليون دولار أمريكي، بينما بلغ العجز في الموازنة التطويرية 104.5 مليون دولار، خلال الشهور الثمانية الأولى من العام الحالي. ومقارنة مع الفترة المناظرة من العام الماضي، فقد حصل تراجع في قيمة العجز الجاري للميزانية من 377 مليون دولار أمريكي.

ويعود انخفاض قيمة العجز الجاري إلى عدم قدرة الحكومة على الإنفاق، خاصة في الموازنة التطويرية، لعدم تلقيها المنح والمساعدات المالية الكافية، لذا اكتفت بالسيولة المتوفرة لديها في كل موازنة. يذكر أن إجمالي العجز المتوقع في الموازنة الفلسطينية للعام الجاري يبلغ 1.9 مليار دولار أمريكي موزعاً على الموازنتين العامة والتطويرية، بينما بلغ إجمالي المنح التي تلقتها الحكومة حتى نهاية أغسطس آب الماضي، 28 في المئة من إجمالي ما توقعته الحكومة.

وبلغ إجمالي الإيرادات المالية للحكومة الفلسطينية، خلال الشهور الثمانية الأولى من العام الجاري، 1.704 مليار دولار أمريكي، موزعاً بين الإيرادات الضريبية وغير الضريبية، وإجمالي إيرادات المقاصة.

وإيرادات المقاصة هي الأموال التي تجبها إسرائيل نيابة عن الفلسطينيين على البضائع الصادرة والواردة من وإلى فلسطين، وتستخدم الحكومة الفلسطينية هذه الأموال بشكل رئيسي لتمويل فاتورة رواتب الموظفين العموميين.

وبلغ إجمالي قيمة النفقات الفلسطينية، خلال الشهور الثمانية الأولى من العام الجاري، 2.015 مليار دولار أمريكي، موزعاً بين النفقات الجارية للموازنة العامة، ونفقات الموازنة التطويرية.



واستحوذت فاتورة الرواتب والأجور، على ما نسبته 52% من إجمالي النفقات الجارية، فيما طالب صندوق النقد الدولي في تقرير له نهاية الشهر الماضي، الحكومة الفلسطينية، بضرورة ضبط فاتورة الأجور الشهرية.

من جهة ثانية تراجع احتياطي سلطة النقد الفلسطينية (المؤسسة القائمة بأعمال البنك المركزي) من العملات الأجنبية، خلال الشهر الماضي بنسبة 15%، مقارنة مع الفترة المناظرة من العام الفائت. وبحسب بيانات الاحتياطات الرسمية الصادرة عن سلطة النقد فإن إجمالي احتياطي العملات الأجنبية بلغ 437.7 مليون دولار أمريكي، حتى نهاية سبتمبر الماضي، مقارنة مع 515 مليون دولار خلال الفترة المناظرة من العام الماضي. وتعد قيمة احتياطي العملات الأجنبية لدى سلطة النقد الفلسطينية خلال الشهر الماضي الأدنى منذ نهاية عام 2013.

ويغطي احتياطي سلطة النقد الفلسطينية من العملات الأجنبية واردات شهر واحد فقط تقريباً، حيث أن متوسط قيمة الواردات الشهرية للسوق الفلسطينية يبلغ قرابة 410 مليون دولار، وفق أرقام الإحصاء الفلسطيني.

القدس العربي، لندن، 6/10/2015

#### ٧. الرئاسة الفلسطينية تتهم "إسرائيل" بجر المنطقة إلى دوامة عنف

وكالات: اتهمت الرئاسة الفلسطينية حكومة بنيامين نتنياهو بأنها تحاول جرّ المنطقة إلى دوامة عنف. وقالت الرئاسة في بيان إن "الجانب الإسرائيلي هو صاحب المصلحة في جرّ الأمور نحو دائرة العنف للخروج من المأزق السياسي والعزلة الدولية". وأضاف أن "الشعب الفلسطيني بدأ يتوحد خلف قادته لمواجهة الاحتلال الإسرائيلي وجرائم المستوطنين في الضفة الغربية والقدس المحتلة". ويأتي بيان الرئاسة الفلسطينية بينما استشهد اليوم شاب وصبي فلسطينيان في طولكرم وبيت لحم بالضفة الغربية بنيران الجيش الإسرائيلي، مما ينذر بتصاعد المواجهات في الأراضي المحتلة.

الجزيرة نت، الدوحة، 5/10/2015

#### ٨. أمين عام الرئاسة: إذا توقف الاستيطان وسرقة الأرض والموارد الطبيعية فيدنا ممدودة للسلام

رام الله- فادي أبو سعدى: قال أمين عام الرئاسة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم إن فلسطين بحاجة إلى جهود كل فرد في المجتمع لبنائها. وأضاف "وكما قال الرئيس [عباس] إن السلام في المتناول إذا ما توفرت الإرادة الصادقة لدى الطرف الإسرائيلي وتخلي عن الغطرسة وهيمنة وعنجهية القوة وعقلية الحصن والقلعة والجدار والتوسع الاستيطاني وسرقة الأرض والموارد الطبيعية والمياه. فيدنا

ممدودة للسلام، السلام العادل والقائم على قرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي ومبادرة السلام العربية وخطة خارطة الطريق". جاء ذلك في كلمته في افتتاح مؤتمر إكسبوتك الثاني عشر المنعقد في مدينة رام الله.

القدس، العربي، لندن، 2015/10/6

#### ٩. حماس: خلية نابلس ليست الأولى ولن تكون الأخيرة وعلى السلطة توضيح موقفها من اعتقال الخلية

أكدت حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، أن إعلان الاحتلال عن اعتقال خلية نابلس يمثل إعلان شرف لشعبنا ومقاومته.

وقال الناطق باسم الحركة، سامي أبو زهري، في تصريح صحفي، مساء الاثنين، إن خلية نابلس ليست الأولى ولن تكون الأخيرة، مشدداً على أن مسيرة المقاومة ماضية بإذن الله.

وأضاف أن قرارات نتنياهو والكابينت الإسرائيلي الليلة ضد المتظاهرين ومنفذي العمليات في الضفة لن تفلح في إطفاء جذوة الهبة الجماهيرية في الضفة.

وكانت وسائل إعلام عبرية نقلت عن الاحتلال اعتقاله لأفراد الخلية التي نفذت العملية البطولية بالقرب من مستوطنة "ايتمار"، نهاية الأسبوع الماضي، مدعياً أنهم ينتمون إلى حركة حماس.

وبين أبو زهري، إن الإعلان الإسرائيلي حول وجود تعاون أمني مع السلطة لاعتقال خلية نابلس هو إعلان خطير.

وأمل أبو زهري في تصريح صحفي، مساء الاثنين، أن يكون هذا الإعلان الإسرائيلي كاذباً. وطالب الناطق باسم حماس السلطة بتوضيح موقفها تجاه هذه التصريحات.

وكانت وسائل إعلام عبرية أوردت عن مسؤولين بجيش الاحتلال تلقيهم معلومات مهمة من السلطة، كانت سبباً رئيساً في اعتقال خلية نابلس.

موقع حركة حماس، غزة، 2015/10/5

#### ١٠. الرشق: الاحتلال يسعى لهدم المسجد الأقصى ودور تركيا جريء في الدفاع عنه

قال عزت الرشق عضو المكتب السياسي لحركة حماس أن "مخططات الاحتلال الصهيوني تهدف لتقسيم المسجد الأقصى زمانياً ومكانياً وتهويده بالكامل" محذراً من "أن هذه الفترة هي الأخطر حيث

يطمع قادة العدو لاستغلال انشغال الدول العربية بحالها لفرض أمر واقع". مشيداً بالدور التركي "الجريء" في الدفاع عن المسجد الأقصى

وواضح الرشق في تصريح خاص لـ "يني شفق" العربية أن إسرائيل "تستغل فترة الأعياد وتختلق المناسبات لمواصلة اقتحام وتدنيس المسجد الأقصى".

وحول دخول الشرطة الإسرائيلية بأحذيتها إلى منبر المسجد الأقصى قال الرشق أن "الاحتلال وقادته وجيشه لا يحترمون أبسط الحقوق الإنسانية للشعب الفلسطيني، وينتهكون الحرمات والشرائع، وداسوا على كل القيم والأعراف، وارتكبوا أبشع الجرائم التي يندى لها الجبين بحق الأطفال والنساء والشيوخ، وطالت جرائمهم الحجر والشجر والبشر، فليس غريباً أي تصرف يقومون به تجاه الأقصى".

ولفت إلى أن "الاعتداء على الأقصى جزء من منظومة الإجرام الصهيونية، ولا يمكن تفسيره إلا من هذا المنطلق، لأنّ الاحتلال كيان غاصب قائم على الإرهاب والقتل".

واكد الرشق على أن "كل محاولات الاحتلال تبوء بالفشل، لأنّ الشعب الفلسطيني متمسك بأرضه وبال دفاع عنها بكل الوسائل، ولن يحصل الاحتلال على أيّ هدف من أهدافه.

وحول دور العالم الإسلامي اتجاه هذه الاعتداءات قال إن "المسجد الأقصى المبارك وقف إسلامي، ليس للفلسطينيين وحدهم، بل للأمة الإسلامية قاطبة، وبالتالي الاعتداء عليه هو اعتداء وانتهاك على الأمة الإسلامية، وعليه فإنّ واجب الدفاع عنه ونصرته ودعم صمود المرابطين فيه منوط بكل فرد من أفراد هذه الأمة كلّ في موقعه ومسؤوليته، ولا يمكن أن تتخلى الأمة عن الأقصى والاعتداءات الصهيونية في تصاعد مستمر". وأضاف أن الأقصى المبارك ينتظر من العالم الإسلامي الكثير على الصعيد الرسمي والشعبي داعياً إلى أن "يكون تحرير الأقصى من قبضة الاحتلال هدفاً استراتيجياً للأمة الإسلامية أفراداً وحكومات ومؤسسات، يعمل الجميع ضمن هذا الهدف، وليس تحركاً محدوداً تنتهي فعاليته بعد توقف الاعتداءات الصهيونية". وفيما يتعلق بتركيا ودورها اتجاه القضية الفلسطينية قال الرشق أن "موقف تركيا موقف متقدّم في الدفاع عن القضية الفلسطينية ودعم الشعب الفلسطيني، والرئيس أروغان له مواقف مشهودة وجريئة في الانتصار للحق الفلسطيني، نحن نثمن هذا الدور، ونقدّر لتركيا رئيساً وحكومة وشعباً ما يقومون به في خدمة الشعب الفلسطيني وما يقدمونه من دعم متواصل للقدس والمسجد الأقصى المبارك.

شرارة الانتفاضة ساحة الأقصى.

يني شفق، تركيا، 2015/10/5

## ١١. فتح: تهديدات الاحتلال لن تثنيّا عن الاستمرار في نهج النضال والدفاع عن الشعب ومقدساته

رام الله - فادي أبو سعدى: رفض أحمد عساف المتحدث باسم حركة فتح تهديدات رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتياهو لقادة حركة فتح والشعب الفلسطيني، وقال إنها لن تثني الحركة

عن الاستمرار في نهج النضال والدفاع عن الشعب الفلسطيني ومقدساته، وإن فتح حركة تحرر وطني وجدت من أجل التحرير وإنهاء الاحتلال وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس. وأكد أن التهديدات الإسرائيلية ستقابل بصلافة وتحدي وشجاعة فلسطينية من أجل الدفاع عن الوطن. وتابع القول في حديث لإذاعة "مواطني" المحلية: "لم تترك لنا حكومة الاحتلال خياراً آخر وإن حماية الحكومة الإسرائيلية للمستوطنين شجعتهم على حرق المواطنين وهم نيام كما حصل مع عائلة دوابشة وحرقتهم وهم أحياء، وكما حصل مع الطفل محمد أبو خضير والآن تقوم بتنفيذ الإعدامات الميدانية المباشرة بحق الفلسطينيين. داعياً دول العالم للتحرك والنظر بجدية إلى جرائم الاحتلال". واستخف عساف بهذه التهديدات مؤكداً أن حركة فتح لا تكتفئ ولا تستمع إليها. وقال "وإذا كان نتيا هو معنيا بالاستقرار والسلام عليه أن يعيد حساباته وأن يقر بحقوق الشعب الفلسطيني وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأرض الفلسطينية وأن يتوقف عن جرائم القتل وانتهاك حرمة المسجد الأقصى المبارك وأن ينهي الحصار على قطاع غزة ويفرج عن الأسرى". واعتبر عساف قيام جيش الاحتلال بالإعدامات المباشرة للشبان بتعليمات مباشرة من حكومة الاحتلال ترجمة عملية للقوانين التي سنتها الكنيسة، وأن السماح لجيش الاحتلال بإطلاق النار في أي حالة يريدتها تأكيد على أن هذه الحكومة ماضية في سياسة القتل والتصعيد الممنهج ضد شعبنا الفلسطيني.

القدس العربي، لندن، 2015/10/6

## ١٢. المتحدث باسم فتح رأفت عليان: الحركة جاهزة لكل الخيارات في مواجهة الاحتلال

وكالات: قال المتحدث باسم حركة "فتح" رأفت عليان "إن الحركة جاهزة لكل الخيارات في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي" لتدمير مخططاته الرامية إلى فرض مزيد من الأمر الواقع على أراضي دولة فلسطين، ووجد عليان في تصريحات صحفية "دعوة الرئيس محمود عباس للمجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته"، مؤكداً وضع استراتيجية للعمل الفلسطيني في المرحلة المقبلة وصولاً إلى دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس الشريف. وقال إن مدينة القدس تركت وحدها تصارع مخططات الاحتلال ورئيس حكومته اليمينية المتطرفة بنيامين نتنياهو، مؤكداً أن المقاومة المسلحة جزء من استراتيجية حركة "فتح" وفقاً لما جاء في المؤتمر السادس.

الخليج، الشارقة، 2015/10/6

### ١٣. الفصائل الفلسطينية بغزة تدعو خلال مؤتمر صحفي لوقف التنسيق الأمني مع الاحتلال بالضفة

وكالات: دعت فصائل المقاومة الفلسطينية في غزة، يوم الاثنين، إلى استمرار العمليات الفدائية في القدس والضفة الغربية المحتلتين ووقف التنسيق الأمني مع إسرائيل، في حين اتهمت السلطة الفلسطينية إسرائيل بجر المنطقة إلى دوامة من العنف.

ففي مؤتمر صحفي بغزة حضره ممثلون لجل الفصائل الفلسطينية -ومن بينها حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وحركة الجهاد الإسلامي- تلا الناطق باسم لجان المقاومة الشعبية أبو مجاهد بيانا باركت فيه الفصائل العمليات الفدائية الأخيرة، ودعت إلى تطويرها باعتبارها خيارا استراتيجيا في مواجهة العدوان الإسرائيلي على المقدسات والشعب الفلسطيني.

وطالب البيان السلطة الفلسطينية بوقف التنسيق الأمني مع الاحتلال الإسرائيلي، كما دعاها إلى رفع يدها عن المقاومة، والقيام بدورها في حماية الشعب الفلسطيني بكل الوسائل المتاحة.

ويأتي بيان الفصائل بعد عمليات فدائية استهدفت مستوطنين وجنودا إسرائيليين في القدس والضفة المحتلتين، وبعد استشهاد شبان فلسطينيين برصاص الاحتلال في مواجهات واقتحامات بالضفة.

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/10/5

### ١٤. فصائل فلسطينية تدعو للنفير العام لنصرة للقدس والضفة خلال مسيرة حاشدة في غزة

غزة - أحمد صقر: دعت فصائل فلسطينية السلطة وقيادتها إلى "النفير العام"، نصرة للقدس والأقصى والضفة الغربية المحتلة التي يقود الاحتلال فيها حملة شرسة ضد الفلسطينيين.

وطالب القيادي في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، جميل مزهر، في كلمته التي ألقاها باسم الفصائل الفلسطينية خلال مسيرة حاشدة خرجت مساء الإثنين بمدينة غزة، نصرة للقدس، طالبت السلطة بالعمل على وقف التنسيق الأمني مع الاحتلال الإسرائيلي، والإيعاز لأفراد الأجهزة الأمنية الفلسطينية بالضفة المحتلة بالتصدي لقوات الاحتلال التي تقود حملة أمنية شرسة بمختلف مدن الضفة. كما دعا مزهر؛ الرئيس محمود عباس لدعوة الإطار القيادي الفلسطيني المؤقت لمنظمة التحرير إلى الاجتماع "لرسم استراتيجية موحدة لمواجهة مخططات الاحتلال المختلفة"، مشددا على ضرورة "تشكيل قيادة موحدة لقيادة الهبة الجماهيرية في الضفة والقدس".

وأضاف: "على الأذرع العسكرية الفلسطينية العمل على تصعيد عملياتها ضد جنود الاحتلال وقطعان مستوطنيه"، مؤكدا أن الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة "لن تصمت على ما يتعرض له الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية والقدس المحتلة"، بحسب تعبيره.

موقع عربي 21، 2015/10/5

## ١٥. حماس تنعى الشهيد سليمان وتتعهّد بالنّار لدمائه

طولكرم: نعت حركة حماس في الضفة الغربية المحتلة، الشهيد حذيفة عثمان علي سليمان (19 عاماً) من بلدة بلعا شرق طولكرم، والذي ارتقى الليلة الماضية متأثراً بإصابته خلال المواجهات مع جنود الاحتلال الإسرائيلي على أطراف المدينة. وأكدت حركة حماس في بيان لها تلقته "قدس برس" يوم الإثنين (10/5)، أن الشهيد سليمان وهو أحد أبنائها في بلدة بلعا، "انتفض مدافعاً عن كرامة شعبه ومقدسات أرضه، حيث لم يرضَ الدنية وهو يرى قطعان المستوطنين تعيثُ فساداً في المسجد الأقصى المبارك، وفي مختلف مدن الضفة الغربية المحتلة"، حسب البيان.

وشدّدت حماس على أن "المقاومة الباسلة، ستأخذ بالنّار لدماء الشهيد سليمان، ولجميع دماء أبناء الشعب الفلسطيني"، مشيرة إلى أن الشعب الفلسطيني "لا زال وسيبقى يجود بخيرة أبنائه دفاعاً عن كرامته وحقه في الحرية والاستقلال". ونوّهت الحركة، إلى أن "الانتفاضة الغاضبة التي أعلنها الشعب الفلسطيني، لن تُبقي المحتل الغاشم على أرضنا المباركة".

قدس برس، 2015/10/5

## ١٦. شهيد و52 نقطة مواجهة في الضفة بحصاد المقاومة

شهدت محافظات الضفة الغربية المحتلة، يوم أمس الأحد، اندلاع مواجهات عنيفة بين شبان فلسطينيين وجنود الاحتلال ومستوطنيه في عشرات المواقع؛ أدت إلى إصابة جندي ومستوطن، واستشهاد شاب فلسطيني.

وسجل يوم أمس 52 نقطة مواجهة 10 منها في مدينة القدس المحتلة، و10 أخرى في ضواحيها، و10 في محافظة رام الله و10 أخرى في محافظة الخليل.

وشهد كذلك أربع مواجهات في بيت لحم، وثلاث بنابلس، فيما شهدت مدن أخرى كطولكرم وجنين وأريحا وقلقيلية والأراضي المحتلة عام 1948 مواجهة واحدة في كل منها.

وفي محافظة طولكرم، استشهد الشاب حذيفة سليمان (19 عاماً) من قرية بلعا، في المواجهات التي اندلعت بين الشبان وجنود الاحتلال عند مصانع جيشوري القريبة من القرية.

هذا وأصيب جندي بإلقاء عبوة ناسفة بدائية الصنع خلال المواجهات التي اندلعت في مخيم عابدة في بيت لحم، فيما أعلن عن إصابة مستوطن خلال مواجهات مدينة القدس.

وفي محافظة رام الله، وقعت عملية إطلاق نار على قوة عسكرية قرب مستوطنة كوخاف يعقوب شرق المدينة.

هذا وألقى عشرات الشبان الفلسطينيين في مناطق مخيم عايدة وشعفاط والعيسوية والبلدة القديمة بالقدس والصوانة والرام ورأس العامود ومخيم العروب ومستوطنة يت إيل وأبو ديس، الزجاجات الحارقة والعبوات الناسفة بدائية الصنع تجاه جنود الاحتلال ومستوطنيه.

موقع حركة حماس، غزة، 2015/10/5

### ١٧. حماس تتهم أمن السلطة باعتقال واستدعاء عشرة مواطنين على خلفية الانتماء السياسي

رام الله: نددت حركة حماس بمواصلة استهداف المواطنين الفلسطينيين من قبل أجهزة أمن السلطة بالضفة الغربية المحتلة، على خلفية الانتماء السياسي. وأفادت حركة حماس في بيان صحفي تلقته "قدس برس" نسخة عنه، يوم الاثنين (10/5)، بأن أمن السلطة اعتقل 4 مواطنين فلسطينيين واستدعى 6 آخرين، بالإضافة لتمديد اعتقال عدد آخر بشكل "غير قانوني".

قدس برس، 2015/10/5

### ١٨. نتياهو يعلن استخدام "القبضة الحديدية" ضد الفلسطينيين

القدس - "الأيام": قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو امس، انه سيستخدم "القبضة الحديدية" ضد هجمات الفلسطينيين التي أدت إلى مقتل أربعة إسرائيليين. وأضاف نتياهو في كلمة متلفزة "نحن لسنا مستعدين لمنح الحصانة لأي شخص أو أي مثير للشغب (..) أو أي إرهابي في أي مكان، ولذلك فلا حدود لتحركات قوات الأمن". وقال نتياهو "لقد عززنا قوام الجيش في يهودا والسامرة (الضفة الغربية) بأربع كتائب وعززنا قوات الشرطة في القدس بـ 4000 شرطي" مشيراً إلى أن "الشرطة تدخل الآن إلى عمق الأحياء العربية كما لم يتم القيام به سابقاً".

وأضاف في تصريح وزعه مكتبه مساء أمس ووصلت نسخة منه لـ"الأيام" سنهدم بيوت الإرهابيين ونسمح لقوات الأمن بالعمل الحازم ضد راشقي الحجارة وملقي الزجاجات الحارقة وهذا الأمر مطلوب من أجل الحفاظ على أمن المواطنين الإسرائيليين على الطرقات وفي كل مكان".

وتابع نتياهو "لن نعطي حصانة لأي مشاغب ولأي محرض ولأي إرهابي أينما كان، ولذلك لن تفرض أي قيود على عمليات قوات الأمن، كما سترفع القيود عن عملياتنا ضد المحرضين وسنعمل ضد الحركة الإسلامية التي تشكل المصدر الرئيس للتحريض مع "حماس" والسلطة الفلسطينية".

ووجه نتياهو الشكر إلى "جنود الجيش وأفراد حرس الحدود والشرطة و"الشاباك" الذين يعملون على مدار الساعة من أجل توفير الأمان لنا.

الأيام، رام الله، 2015/10/5

## ١٩. خمسة قرارات اتخذها الكابنيت ليلة أمس

في أعقاب جلسة طارئة لما يسمى بالمجلس الأمني الإسرائيلي المصغر برئاسة بنيامين نتنياهو والتي استمرت لخمس ساعات متواصلة، اتخذ وزراء الكابنيت عدة قرارات بهدف "قمع المقدسين وسكان الضفة المحتلة". وقالت القناة العاشرة، في ترجمة أوردها موقع فلسطين اليوم، أن من بين القرارات التي تم اتخاذها والتي تم تنفيذها على أرض الواقع الليلة الماضية:

**أولاً:** هدم منازل منفذي محاولة اغتيال الحاخام يهودا غليك من قبل الشهيد معتر حجازي وهدم منزلي منفذي عملية الكنسية في حي هار نوف في القدس.

**ثانياً:** أعطى نتنياهو تعليماته لوزارة القضاء بتشكيل طاقم ليعمل على الإسراع في قرارات لهدم منازل منفذي العمليات.

**ثالثاً:** أعطى نتنياهو تعليماته لتعزيز قوات الشرطة وحرس الحدود في القدس المحتلة.

**رابعاً:** الزج بمئات من أفراد الشرطة الإسرائيلية بجانب الآلاف المنتشرين في القدس لقمع المقدسين.

**خامساً:** متابعة مواقع التواصل الاجتماعي والفيديو و اعتقال المحرضين وذلك بعد أن اتضح بأن منفذي العمليات كتبوا على صفحاتهم على الفيسبوك نيتهم لتنفيذ عمليات ضد المستوطنين.

فلسطين أون لاين، 2015/10/6

## ٢٠. زحالقة: "إسرائيل" تريد أن تقمع بواذر انتفاضة جديدة بالقوة

الجزيرة + وكالات: قال جمال زحالقة -النائب العربي في الكنيست الإسرائيلي عن حزب التجمع الوطني الديمقراطي في القائمة العربية المشتركة- إن هناك مقاومة وتصعيدا في المواجهات، وعلى الفلسطينيين استثمار هذا الوضع.

وأضاف زحالقة في تصريحات للجزيرة تعليقا على الأحداث الجارية في الأراضي المحتلة أن أكبر عدو للشعب الفلسطيني هو الهدوء في ظل الاحتلال، وقال إن إسرائيل تريد أن تقمع بواذر انتفاضة جديدة بالقوة، كما تريد أن تحصل في الوقت نفسه على هدوء في القدس المحتلة.

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/10/5

## ٢١. نائب عربي في الكنيست يحذر من إشعال حرب دينية

الناصرة: حذر نائب عربي في الكنيست، إسرائيل من إشعال حرب دينية. واعتبر عضو الكنيست عن "المشركة" طلب أبو عرار الاعتداء على المسجد الأقصى وعلى مسجد "حسب بيك" في يافا استمرارا للاعتداءات التي ينفذها الإرهابيون اليهود ضد العرب على طرفي الخط الأخضر وتتستر



عليهم الحكومة الإسرائيلية وتساندهم. وكانت مجموعة من اليهود المتطرفين قد ألقوا بالحجارة على المسجد التاريخي في يافا.

وأكد أبو عرار أن إسرائيل حولت الصراع إلى ديني، وأنها ستخسر فيه سريعا. وأشار إلى أن الاعتداءات على المساجد خط أحمر وستتحمل مسؤوليتها الحكومة الإسرائيلية التي تحمي المتطرفين اليهود وتغض الطرف عن أعمالهم الإجرامية.

وقال إن على الحكومة الإسرائيلية مثلما تصدر التعليمات لكبت التعبير عن الرأي لدى العرب، أن تتعامل مع مجرميها بتنفيذ القوانين كما تنفذها ضد العرب. واتهم غالبية هؤلاء الإرهابيين اليهود بأنهم ترعرعوا على العنصرية والكراهية في صفوف الجيش والشرطة والمؤسسات الأمنية الإسرائيلية، وعلى إسرائيل أن تثن حلالا حملة اعتقالات جديّة بحقهم.

وحذر من استمرار التحريض اليهودي ضد العرب في صفحات التواصل، وان تفرض حظر تجوال ليلي على المستوطنين لمنع حدوث كارثة على غرار حادثة الدوابشة وغيرها. وتابع "نحن نحذر من استمرار العنف ضد العرب، وضد مقدساتنا". وأحذر من فوضى تتحمل مسؤوليتها إسرائيل، وأدعو أهلنا جميعا لأخذ الحيطة والحذر.

القدس العربي، لندن، 6/10/2015

## ٢٢. أوسط يسارية صهيونية: هدم منازل فلسطينية خطوة غير مجدية وغبية

الناصرة: اعتبرت رئيسة حزب "ميرتس" المعارض زهافا غالوون تعليمات ننتياهو بهدم بيوت منفذي العمليات الفلسطينية خطوة يلجأ لها عندما يعدم أي جواب للتدهور الأمني. وترى غالوون في بيانها أن هدم المنازل خطوة تقليدية غير مجدية تهدف لإسكات الحاجة برؤية القتل يعاقبون وتكشف ضعف وقلة حيلة الحكومة مقابل ما تصفه بـ "الإرهاب". وتابعت "هذه الخطوات ليست حربا على الإرهاب بل غبية، وغير نافعة وليست محقة ولا حكيمة فهي توجج الكراهية وتنتهك القانون الدولي كونها عقابا جماعيا قاسيا هدفها العلاقات العامة. وتقول غالوون إن الحكومة ورئيسها يعرفون أن التهديدات باجتياح الضفة في حملة "السور الواقي 2" جديدة هي مجرد هراء لأنه لا يستطيع أي شخص أن يجمع الحجارة والسكاكين من الضفة الغربية.

وأكدت على أن ما يضمن لإسرائيل الأمن للمدى البعيد هو الذهاب لتسوية سياسية وهي عملية يرفضها ننتياهو. وتابعت "ينبغي محاربة الإرهاب" ومحاكمة القتلة والمخططين والتفكير بكيفية وقف الموجة المرعبة قبل التورط بتصعيد الأحوال". وقالت إن خطة ننتياهو بهدم المنازل تكشف قلة حيلة

حكومته وتدلل على أنه غير معني باقتراح أي تسوية حقيقية مفضلا الاكتفاء بما هو شعبي طمعا بالمزيد من البقاء بالسلطة.

من جهتها دعت "كتلة السلام" وهي على يسار "ميرتس" الصهيوني لمظاهرة احتجاجية طارئة في تل أبيب لمنع تدهور الأوضاع الأمنية. وتربط "كتلة السلام" بين عملية إطلاق النار في الضفة الغربية وبين جريمة حرق عائلة دوابشة. وتابعت "الفلسطينيون والإسرائيليون يقتلون ومنتياهو يصمت ويهمل الحلبة السياسية".

وتتفق "كتلة السلام" مع "ميرتس" بأن حكومة منتياهو لا تقترح أي حل عدا الكراهية، والتحريض والانتقام مشيرة إلى أنه اختار السكوت في الأمم المتحدة وعدم القيام بأي شيء يكسر حالة الجمود السياسي.

القدس العربي، لندن، 2015/10/6

### ٢٣. يوسي ميلمان: توقعات بانفجار الوضع في الضفة وأساليب الردع ستؤدي إلى مزيد من التصعيد

قال المحلل الأمني الصهيوني "يوسي ميلمان" إنَّ الضفة والقدس تشتعلان والفلسطينيون يسرون نحو الصدام، وثمة مؤشرات واضحة على الانتفاضة، موضحاً أنَّ الوضع باختصار متفجر جداً، فكل حادثة حتى وإن كانت هامشية، يمكنها أن تصبح عملية استراتيجية كبرى، وتؤدي إلى رد فعل "إسرائيلي" يخرج الأحداث عن السيطرة. وأضاف أنَّه من الواضح أنَّ الوضع الراهن سيلفظ أنفاسه بهذا الشكل أو ذلك، سواء بانفجار فلسطيني هائل، أو باستقالة أبي مازن، أو إعلان السلطة حل نفسها، أو انصرافها عن اتفاقات أوسلو، كما يهدد أبو مازن، أو هذه الأمور كلها معا وبالتوازي أيضا. وفي سياق متصل، يرى محللون أنَّ العمليات المتتالية التي نفذت في القدس المحتلة والضفة الغربية في الفترة الأخيرة أثبتت عدة أمور؛ أهمها أن أساليب الردع التي يستخدمها الاحتلال "الإسرائيلي" على أنواعها ليست ذات جدوى ولن تؤدي إلا للمزيد من التصعيد، وأن الخطوات السياسية الرمزية التي تسعى إليها السلطة الفلسطينية لا تتلاءم على الإطلاق مع رؤية الشارع لأسلوب النضال المطلوب، وأنَّ النيران التي أشعلها استشهاد الطفل محمد أبو خضير قبل أكثر من عام، لم تنطفئ.

صحيفة "معاريف" العبرية

التقرير المعلوماتي، 3398 مركز دراسات وتحليل المعلومات الصحفية، 2015/10/5

#### ٢٤. إصابة 170 مواطناً خلال المواجهات في أنحاء الضفة والقدس

أصيب 170 مواطناً خلال المواجهات التي اندلعت بين جنود الاحتلال والمواطنين في أنحاء الضفة الغربية والقدس اليوم الاثنين. وحسب الهلال الأحمر الفلسطيني فان إحصائية المصابين بلغت 170 مصاباً حتى الساعة العاشرة من مساء الاثنين 8 منها بالرصاص الحي. وأصيب 54 آخرون بالأعيرة المطاطية و 107 أشخاصاً قد أصيبوا بحالة اختناق بالغاز المسيل و 3 إصابات نتيجة الضرب.

القدس، القدس، 2015/10/5

#### ٢٥. استئصال عين فتى أصيب خلال مواجهات القدس

استؤصلت عين الفتى المقدسي محمد يوسف برقان من حي الثوري في القدس، بعد إجراء عملية جراحية تخللها أيضاً ترميم عظام الوجه، عقب إصابته بعيار معدني خلال مواجهات مع قوات الاحتلال أمس. وقد تم الاعتداء على والدته في مستشفى هداسا عين كارم الذي أجريت فيه العملية.

القدس، القدس، 2015/10/5

#### ٢٦. هبة جماهيرية واسعة في مختلف أحياء القدس استمرار قيود الاحتلال على البلدة القديمة والأقصى

عبد الرؤف أرناؤوط: اشتبك المواطنون مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في واحدة من أعنف المواجهات التي تشهدها الأحياء الفلسطينية في مدينة القدس منذ بداية العام الجاري تخللتها اعتقالات وإصابات.

وبموازاة ذلك، واصلت الشرطة الإسرائيلية ولليوم الثاني على التوالي فرض قيود على دخول المواطنين الفلسطينيين إلى البلدة القديمة، فيما دخلت القيود على دخول الفلسطينيين دون سن الخمسين عاماً إلى المسجد الأقصى يومها التاسع وسط استمرار الاقتحامات الإسرائيلية للمسجد الأقصى بحماية الشرطة الإسرائيلية.

واستباح المئات من المتدينين اليهود شوارع البلدة القديمة في مسيرات استفزازية وفرت الشرطة الإسرائيلية الحماية لها بعد أن أبقت تواجدتها المكثف في شوارع وأزقة وبوابات البلدة بما أبقى عليها ككثكنة عسكرية.

واحتشد المئات من المواطنين الفلسطينيين في سرادق عزاء الشهيد فادي علون في حي بيت حنينا بعد أن ماطلت قوات الاحتلال في تسليم جثمانه إلى نويه بعد اشتراطها اقتصار الجنازة على 70 شخصاً من أبناء عائلته ودفع كفالة نقدية بقيمة 20 ألف شيكل مع دفنه في مقبرة شعفاط. وشهدت بلدة شعفاط أعنف المواجهات يوم أمس غير أن مواجهات مشابهة اندلعت في البلدة القديمة، مخيم شعفاط، العيساوية، الطور، سلوان، عناتا، الرام، بيت حنينا، رأس العامود. فقد أبقت قوات الاحتلال الإسرائيلي ولليوم الثاني على التوالي على حصارها المشدد على البلدة القديمة بمنع الفلسطينيين من غير سكان البلدة من دخولها فيما سمحت لكل الإسرائيليين والسياح الأجانب بدخولها.

الأيام، رام الله، 2015/10/6

## ٢٧. اشتباك مسلح مع جيش الاحتلال في البيرة

اشتباك مسلحون فلسطينيون، مساء الاثنين، مع قوة من جيش الاحتلال الإسرائيلي في منطقة البالوع شمال مدينة البيرة. وكانت قوة من جيش الاحتلال قد حاولت اقتحام مدينة البيرة، إلا أن رصاص المسلحين نحوهم حال دون ذلك، وانسحبوا وسط إطلاق النار بكثافة نحو المسلحين، ولم يبلغ عن وقوع إصابات من كلا الطرفين. وأفادت وزارة الصحة أن شابا (18 عاماً) أدخل في ساعة متأخرة من مساء الاثنين لمجمع فلسطين الطبي برام الله بعد إصابته برصاصة في الصدر، خلال مواجهات اندلعت مع الاحتلال، قرب مستوطنة بيت إيل. وبذلك يرتفع عدد المصابين الذين وصلوا المجمع يوم الاثنين إلى 32 مصاباً، منهم 8 بالرصاص الحي، و14 بالرصاص المطاطي، و10 إصابات بالاختناق نتيجة قنابل الغاز المسيل للدموع.

القدس، القدس، 2015/10/5

## ٢٨. القوات الإسرائيلية تضرب القدس بالعصا الاقتصادية أيضاً

الناصره -وديع عواودة: بموازاة الاعتقالات والاعتداءات بالجملة التي لا تفرق بين بالغ وقاصر في القدس المحتلة، تعمل سلطات الاحتلال على خنق المدينة بطوق اقتصادي بهدف تطويعها. فمنذ أيام تشهد القدس المحتلة حالة من عدم الاستقرار والخنق جراء تشديدات الاحتلال وإقدامه على منع

من هم دون الخمسين عاما من دخول البلدة القديمة بعد إغلاق جميع أبوابها، وإجبار أصحاب المحال التجارية وسكانها على التوجه لباب الأسباط وصولا لمحالهم ومنازلهم. ومنذ يوم السبت الماضي تشدد قوات الاحتلال قبضتها على بلدة القدس القديمة بحواجز عسكرية في جميع طرقها وأزقتها وإغلاق مداخلها بالحواجز الحديدية ومنع الفلسطينيين من العبور من الطريق التي استشهد فيها الشاب مهند حلبي بعد طعنه أربعة مستوطنين مساء السبت. بطبيعة الحال يضر إغلاق البلدة القديمة بحركة المقدسيين والتجار ويؤدي لشل الحركة الاقتصادية في المدينة المقدسة.

القدس العربي، لندن، 2015/10/6

### ٢٩. عشرات الإصابات في المواجهات واعتداء على عائلة الشهيد الحلبي للمرة الثانية

فلسطين المحتلة- "الخليج"، وكالات: استشهد فلسطينيان، أمس الاثنين، برصاص جنود الاحتلال "الإسرائيلي" في مدينتي طولكرم وبيت لحم في الضفة الغربية المحتلة، في حين ارتفع عدد المصابين الفلسطينيين خلال الثلاثة الأيام الماضية إلى 450 غالبيتهم بحالات اختناق في المواجهات المستمرة مع الاحتلال في الضفة والقدس، فيما خرجت مظاهرات عارمة في الأراضي المحتلة عام 48 منددة بالهجمة "الإسرائيلية" الشرسة على الفلسطينيين.

من ناحية أخرى، اقتحمت قوات الاحتلال، منزل الشهيد مهند حلبي في قرية سردا شمال رام الله، واحتجزت العائلة في إحدى الغرف واعتدت عليهم بالضرب المبرح. وهي المرة الثانية التي يقتحم فيها الاحتلال منزل منفذ عملية طعن مستوطنين في القدس السبت، وأكدت مصادر محلية أن قوات كبيرة من جيش الاحتلال اقتحمت المنزل فجراً بصورة همجية، وحولته إلى ثكنة عسكرية، واعتدت بالضرب على عائلة الشهيد. واحتجزت قوات الاحتلال أفراد العائلة في غرفة صغيرة، وانهاكوا بالضرب على العائلة، وأصيب أحد أفراد العائلة بنزيف، ومنعت قوات الاحتلال وصول أي سيارات إسعاف للمنطقة.

الخليج، الشارقة، 2015/10/6

### ٣٠. شهيدان والمواجهات تتصاعد في الضفة والقدس

استشهد شابان فلسطينيان، أمس الاثنين، برصاص الاحتلال الإسرائيلي في مدينتي بيت لحم وطولكرم، بحسب وزارة الصحة الفلسطينية، فيما تصاعدت المواجهات وامتدت لتعم مدن الضفة الغربية والقدس.

وقالت الوزارة في بيان لها، إن الشاب عبد الرحمن مصطفى (13 عاماً)، استشهد متأثراً بجراح أصيب بها أمس.

وكان مصطفى، قد أصيب برصاص حي في البطن، خلال مواجهات اندلعت على مدخل مخيم "عايدة" للاجئين شمال مدينة بيت لحم، نقل على إثرها للعلاج في مستشفى بيت جالا الحكومي، بحسب شهود عيان لووكالة الأناضول.

وكان الفلسطينيون، قد شيعوا أمس جثمان الشاب حذيفة سليمان (18 عاماً) في بلدة بلعا قرب طولكرم شمال الضفة الغربية، والذي قتل برصاص الجيش الإسرائيلي فجراً خلال مواجهات قرب المدينة.

وفي سياق المواجهات، أصيب العشرات من الفلسطينيين بجروح وبحالات اختناق في عددٍ من المناطق الفلسطينية بالضفة الغربية والقدس، جراء مواجهات بين قوات الاحتلال والشبان الفلسطينيين على المدخل الشمالي لمدينة البيرة.

السبيل، عمان، 2015/10/6

### ٣١. قوة كبيرة من جيش الاحتلال لاعتقال طفل عمره 3 سنوات

اقتحمت قوة كبيرة من جيش الاحتلال، أمس، منزل الفلسطيني محمد جمال الجعبري، الكائن في حي الراس في مدينة الخليل، لاعتقال طفله يوسف 3 سنوات، بحجة إلقاء الحجارة على جنود الاحتلال. وأفاد الجعبري بأن قوة كبيرة من جنود الاحتلال قد داهمت منزله، وأخذ الجنود يبحثون عن طفله يوسف بهدف اعتقاله، بحجة إلقاءه الحجارة عليهم. وأضاف أن الجنود فتنشوا المنزل، بحثاً عن أطفال غيره فلم يجدوا إلا يوسف أمامهم، وهددوا باعتقاله، فقال الأب لهم: "اعتقلوه من الآن وخذوه معكم.. فسارع الجنود لمغادرة البيت".

وأشار إلى أن جنود الاحتلال في المنطقة خلال الأيام الماضية، كثفوا من اعتداءاتهم على الأطفال، سواء لفظياً أو جسدياً.

الخليج، الشارقة، 2015/10/6

### ٣٢. تنفيذاً لقرار وزير الدفاع "يعالون" إسرائيل تهدم منزلين وتغلق ثالثاً لشهداء فلسطينيين من القدس

القدس المحتلة - وكالات: هدم الجيش الإسرائيلي، فجر الثلاثاء، منزلين فلسطينيين، وأغلق بالأسمنت المسلح منزل فلسطيني ثالث، سبق أن نفذ أصحابها هجمات ضد إسرائيليين في القدس المحتلة خلال العام الماضي.

وقال شهود عيان إن الجيش الإسرائيلي هدم منزلي، غسان أبو جمل، ومحمد جعابيص، في بلدة جبل المكبر، جنوبي القدس المحتلة، وأغلق بالأسمنت المسلح منزل معتر حجازي، في حي الثوري، جنوبي المسجد الأقصى.

وقال الجيش الإسرائيلي في تصريح مكتوب، إن هدم منزلي، أبو جمل، وجعابيص، وإغلاق منزل حجازي، جاء تنفيذًا لقرار وزير الدفاع الإسرائيلي، موشيه يعالون. وكانت قوات كبيرة من الشرطة الإسرائيلية، وفقا لشهود العيان، رافقت قوات الجيش في هدم وإغلاق المنازل، بعد أن أغلقت المناطق التي توجد فيها.

عربي 21، 2015/10/6

### ٣٣. البنك الدولي: صادرات "إسرائيل" للأراضي الفلسطينية تنخفض بالربع

قال البنك الدولي إن صادرات إسرائيل للأراضي الفلسطينية بالربع الأول من العام الجاري هوت بنسبة 24%، وذلك نتيجة تصاعد حملات المقاطعة الاقتصادية الفلسطينية للبضائع الإسرائيلية وضعف النشاط الاقتصادي في إسرائيل.

وأوضح تقرير حديث للبنك أن هناك توجهًا متصاعدًا لدى المستهلكين الفلسطينيين نحو استبدال البضائع الإسرائيلية ببضائع دول أخرى، أسهم في تناقص صادرات إسرائيل إلى الأراضي الفلسطينية، في المقابل ارتفعت واردات الفلسطينيين من الدول الأخرى بنسبة 22% في الربع الأول من العام الجاري. وتشكل السلع الإسرائيلية قرابة 58% من إجمالي الواردات الفلسطينية. وذكر موقع إخباري لحملة "بي دي أس" لمقاطعة إسرائيل أن صادرات إسرائيل إلى الضفة الغربية وقطاع غزة بلغت في عام 2013 نحو 3.4 مليارات دولار وفق بيانات الحكومة الإسرائيلية، ثم انخفضت قيمة تلك الصادرات في عام 2014 إلى 2.9 مليار دولار، أي بتراجع ناهز 20%.

### خسائر بالمليارات

وأضافت الحملة أن الانخفاض المستمر في صادرات إسرائيل نحو الأراضي الفلسطينية في الربع الأول من العام الجاري سيكلف الإسرائيليين خسارة بمليارات الدولارات. وبحسب تقرير البنك الدولي فإن العجز التجاري الفلسطيني انخفض في الربع الأول من 2015 بنسبة 6% مقارنة بالفترة نفسها من 2014، إلا أن نسبة هذا العجز تتأهز 38% من الناتج المحلي الإجمالي، وهي نسبة مرتفعة جدا. ويعزى انخفاض العجز التجاري إلى تراجع الواردات بنسبة 4% وارتفاع الصادرات بنسبة 3%.

وتشير المؤسسة المالية الدولية إلى أن حجم الصادرات الفلسطينية يظل متدنياً، إذ لا تشكل سوى 15% من الاقتصاد المحلي، ويعزى هذا الأمر إلى ضعف القدرات الإنتاجية لقطاعي الزراعة والصناعة في فلسطين، وذلك نتيجة القيود والتضييق التي يفرضها الاحتلال الإسرائيلي. وأدى تقلص العجز التجاري الفلسطيني إلى انخفاض العجز في الحساب الجاري في الفترة المذكورة سابقاً بنسبة 18%.

الجزيرة نت، 5/10/2015

### ٣٤. "الخليل بعيون أطفالها" ... معرض فوتوغرافي

الخليل - رويترز: بعيون بريئة وقلوب صافية، انطلق 35 من أطفال الخليل بالضفة الغربية في تجربة مثيرة على مدى شهرين لتوثيق واقع مدينتهم بحزنه وفرحه من خلال صور فوتوغرافية ضمها معرض جديد بعنوان "الخليل بعيون أطفالها".

افتتح المعرض الذي يضم 48 صورة اختيرت من بين مئات الصور للأطفال، في معصرة الزيتون في البلدة القديمة التي أعيد ترميمها حديثاً لتصبح أحد معالم المدينة السياحية البارزة. وتراوحت أعمار المشاركين بين ثماني سنوات وأربع عشرة سنة.

والمعرض من تنظيم "بعثة الوجود الدولي الموقت" في الخليل والتي وزعت كاميرات تستخدم لمرة واحدة على الأطفال في المناطق التي تتعرض لحوادث توتر في المدينة.

وتظهر الصور التي تعبر عن الفرح لقطات للطبيعة في المدينة وأخرى للخليل، إضافة إلى صور لأطفال في لقطات تعكس براءة الطفولة فيما تظهر صور الحزن صور الجنود الإسرائيليين الذين يقفون على الحواجز التي تقسم المدينة. وقال نائب رئيس البعثة ستيفانو نينسيانو في افتتاح المعرض "إنه يعطينا الفرصة الفريدة لنعرف ما يراه الأطفال في حياتهم اليومية في مدينة الخليل وما يفرحهم وما يحزنهم ومن المهم لنا أن نستمع إليهم". وأضاف: "عندما كانوا سعداء التقطوا صوراً مثل كل الأطفال في العالم وعندما كانوا يصورون لقطات حزن فالسبب الذي ذكره هو الاحتلال والتفتيش وصعوبة الحركة، وهذه ليست الحياة التي يريدونها". ويظهر عدد من الصور واقع البلدة القديمة المقسم بين الفلسطينيين والمستوطنين اليهود الذين يعيش ما يقارب من 500 منهم بين ما يزيد على 50 ألف فلسطيني هم سكان البلدة القديمة.

الحياة، لندن، 6/10/2015



### ٣٥. الحكومة الأردنية تشدد على إنهاء الاحتلال الإسرائيلي

عمّان - ماهر عريف: قال وزير الدولة الأردني لشؤون الإعلام والاتصال والناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية محمد المومني، في افتتاح مهرجان الإعلام العربي الثاني أمس الاثنين في قصر الثقافة في عمّان: "نحن في المملكة رأس الحربة في الدفاع عن المقدسات في المسجد الأقصى، ونناشد أشقاءنا العرب في ظل وجود العديد من الصحفيين والقنوات الفضائية الناقلة لهذا الحدث التوحد لإنهاء آخر احتلال غاشم على وجه الأرض". وتابع إن ما يجري في القدس من اقتحامات متواصلة ومنع المصلين عازّ كبير وفي ظل حضور هذا الكم من الإعلاميين أدعوكم إلى وضع هذه القضية أولوية لديكم وتعرية فضائح المحتل والتعريف بالإسلام السّمح عندما فتح عمر بن الخطاب رضي الله عنه القدس. وقال: "لا يستحق أهلنا في فلسطين كل هذه المعاناة وسيستعيدون أرضهم وعاصمتهم القدس وحقوقهم شاء أم لم يشأ المتطرفون "الإسرائيليون".

الخليج، الشارقة، 2015/10/6

### ٣٦. وزير الأوقاف الأردني: الاعتداءات الإسرائيلية على الأقصى تدعم التطرف

عمّان: استقبل وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردني د. هائل عبد الحفيظ داود في مكتبه أمس ممثل حكومة النرويج لدى السلطة الوطنية الفلسطينية هانس جاكوب وسفيرة مملكة النرويج في عمّان. وأكد وزير الأوقاف على أن عدم حل القضية الفلسطينية بالإضافة إلى المواقف الإسرائيلية المتشددة والاعتداءات المستمرة على المسجد الأقصى المبارك سيؤدي إلى زيادة المواجهات وتقوية ودعم التطرف وزيادة الأزمات في المنطقة.

الدستور، عمّان، 2015/10/5

### ٣٧. "جمعية الإخوان" تدعو لموقف حازم تجاه الاعتداءات على الأقصى

عمّان - وكالة بتر: أكدت جمعية جماعة الإخوان المسلمين إن الإصرار والتمادي الصهيوني بمواصلة الاعتداءات على المسجد الأقصى المبارك يشكل خطورة بالغة واستهدافاً سافراً للكرامة العربية والإسلامية بمجملها.

ودعا بيان حمل اسم رئيس الجمعية المحامي عبد المجيد الذنبيات حول الأوضاع الإقليمية الراهنة، إلى اتخاذ موقف دولي وإسلامي وعربي صارم وحازم تجاه هذه الممارسات ولردع هذا العدوان المستمر على أرضنا ومقدساتنا للحفاظ على أولى القبلتين من مخططات الهدم والإزالة أو التقسيم

الزمني أو المكاني والأمل الكبير للوقوف جنباً إلى جنب مع الأردن في دعم صمود أهلنا في القدس.

الدستور، عمّان، 2015/10/5

### ٣٨. نقيب المهندسين: للشعب الفلسطيني حق الدفاع عن نفسه

عمّان: أكد نقيب المهندسين رئيس مجلس النقباء ماجد الطباع حق الشعب الفلسطيني في الدفاع عن نفسه في مواجهة الجرائم الصهيونية والاعتداءات المتكررة التي يتعرض لها المسجد الأقصى. ودعا في تصريح صحفي صدر أمس الاثنين المقاومة الفلسطينية والشعب الفلسطيني إلى إشغال الاحتلال بنفسه، والرد على جرائمه بشتى الطرق المتاحة، لكونه لا يفهم سوى لغة القوة والمقاومة. وبارك الطباع عمليات المقاومة البطولية التي قام بها شبان فلسطينيون إثارتهم الجرائم الصهيونية بحق أطفال ونساء فلسطين، ومشاهد التدنيس المستمر للمسجد الأقصى من قبل قطعان المستوطنين والاعتداء على المرابطين والحرائر فيه. ودعا إلى تقديم جميع أشكال الدعم للمرابطين والمقدسيين المدافعين عن المسجد الأقصى.

الدستور، عمّان، 2015/10/5

### ٣٩. السجن ثلاث سنوات لأردني متهم بالتخطيط لتفجير السفارة الإسرائيلية

عمّان - (أ.ف.ب.): حكمت محكمة أمن الدولة الأردنية أمس بالسجن لمدة ثلاث سنوات على طبيب بيطري أردني متهم بالتخطيط لتفجير سيارة مفخخة قرب السفارة الإسرائيلية في عمّان. وقال قاضي الهيئة العسكرية لدى المحكمة: "قررت المحكمة الحكم على المتهم بالأشغال الشاقة ثلاث سنوات بدلاً من خمس سنوات لأخذها بالأسباب التخفيفية التقديرية، وإعطائه فرصة لإصلاح نفسه". وبحسب لائحة الاتهام، فإن "المتهم جمال [الذي لم يكشف اسمه بالكامل] كان يجري تجارب التصنيع والتفجير في منزله وفي المستودع الملحوق به، وكان يحتفظ بكمية من المتفجرات والمواد الأولية اللازمة لعمليات تصنيع المتفجرات التي كان يشتري موادها الأولية من السوق المحلية". وأضافت اللائحة أن "نجاح المتهم في تصنيع متفجرات ولدت لديه الرغبة في تنفيذ عملية عسكرية ضدّ السفارة الإسرائيلية في عمّان، وذلك بعد تفخيخ سيارته بكمية من المتفجرات التي يحوزها، وذلك رداً على العدوان الإسرائيلي" على قطاع غزة في ذلك العام.

الحياة، لندن، 2015/10/6

#### ٤٠. وزير المياه الأردني السابق: "ناقل البحرين" سيبرد مفاعل ديمونة ويزود المستوطنات بالمياه

عصام مبيضين: أكد وزير المياه الأردني السابق موسى الجمعاني أن مشروع ناقل البحرين المطروح "استفزني" لأنه جريمة، لا يجب التغاضي عنها، وقال إن هناك فارقاً كبيراً بين المشروع الذي كان مطروحاً سابقاً والاتفاقية الحالية للمشروع التي تم توقيعها. وقال الجمعاني في مقابلة موسعة مع "السبيل" إن الفائدة العظمى من المشروع ستكون لـ"إسرائيل" من حيث تبريد مفاعل ديمونا وتزويد المستوطنات بالمياه من مصدر قريب بسعر الكلفة.

السبيل، عمان، 2015/10/6

#### ٤١. "فداء" يقيم ندوة "مكبلون لأجل الأقصى"

نظم فريق دعم الأسرى الإعلامي - فداء ندوة تحت عنوان (مكبلون لأجل الأقصى) وذلك مساء يوم الأحد في مسرح مجمع النقابات المهنية ضمن فعاليات صيف القدس السابع، والذي يقام سنوياً بمشاركة عدة مؤسسات عاملة في قضايا القدس والعودة والأسرى. بدأت الندوة التي أدارتها الأسيرة المحررة أحلام التميمي بالتعريف والترحيب بالباحث والأسير المحرر نواف الزرو الذي تناول من جانبه إحصائيات ومعلومات تتعلق بالاعتقالات في القدس، والاعتقالات التي تحدث دائماً في صفوف المرابطين، كما تحدث عن ضرورة تفعيل الجوانب الإنسانية والقانونية في قضية الأسرى المقدسيين بشكل خاص والأسرى في السجون الصهيونية بشكل عام وقد تمّ عرض فيديو للمرابطة المقدسية هنادي الحلواني تحدثت خلاله عن تجربتها بالإبعاد عن الأقصى وعدم قدرتها دخول الأقصى بالرغم من أن المسافة التي تمنعها عن الأقصى صغيرة جداً. كما نظمت الحملة الأردنية الشبابية لنصرة الأسرى معرضاً تحت عنوان "حكاية أسر" تضمن لوحات تجسد مراحل الاعتقال ومعاينة الأسير.

السبيل، عمان، 2015/10/6

#### ٤٢. ندوة في الزرقاء للدفاع عن هوية القدس الإسلامية

نظم مركز الملك عبد الله الثاني الثقافي في الزرقاء مساء أمس ندوة للحديث عن أهمية القدس في قلوب الأردنيين، وسط حضور جمع من الفعاليات الشعبية والسياسية والشبابية والنسائية. وقال رئيس اللجنة الشعبية الأردنية لنصرة القدس الباحث د. عدنان الحسيني إن القدس تشهد بداية انتفاضة شعبية ثالثة تكون الفيصل في الصراع العربي الصهيوني.

السبيل، عمان، 2015/10/6

### ٤٣. الإذاعة العبرية: "إسرائيل" ستزود روسيا بمعلومات استخبارية لضرب المعارضة السورية

غزة . صالح النعامي: في ظل احتفاء إسرائيلي غير مسبوق بالتدخل الروسي في سوريا، يصل نائب رئيس أركان الجيش الروسي نيكالو بكدونبسكي الثلاثاء إلى تل أبيب ليرأس الجانب الروسي في أول اجتماع تعقده هيئة مشتركة مع الجيش الإسرائيلي بشأن تنسيق العمليات ضد قوى المعارضة السورية المسلحة.

وذكرت قناة التلفزة الإسرائيلية الثانية مساء الأحد، أن بكدونبسكي سيلتقي نظيره الإسرائيلي يائير جولان، وضباط كبار في سلاح الجو وشعبة الاستخبارات العسكرية والموساد. ونوهت القناة إلى أن اللقاء سيناقش محاور رئيسية، على رأسها تثبيت ما تم التوافق عليه في لقاء رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الروسي فلاديمير بوتين في موسكو قبل ثلاثة أسابيع.

وأشارت القناة إلى أن الإسرائيليين سيقدمون مزيداً من الطلبات للروس، مقابل عروض "مغرية" للجيش الروسي تسهل من قدرته على التدخل في سوريا في أقل قدر من المخاطر.

وشددت القناة على أن القضايا التي تم التوافق عليها بشكل مبدئي بين نتنياهو وبوتين، تتضمن: تعهد روسيا بوقف عمليات تدفق السلاح من سوريا إلى حزب الله، إلى جانب ضمان منح سلاح الجو الإسرائيلي حرية عمل في أجواء سوريا كلها، وضمها المناطق التي يوجد فيها الروس في الساحل السوري.

وأشارت القناة إلى أن ضباطاً كباراً في سلاح الجو الروسي والإسرائيلي سيتفقون على آليات لتنسيق الطلعات الجوية الإسرائيلية في الأجواء السورية، بحيث لا يحدث أي احتكاك مع الطائرات الروسية التي تواصل عملياتها ضد قوى المعارضة السورية.

وأوضحت القناة أن الإسرائيليين سيطلبون الروس بأن يتم تصميم تحرك قطعهم البحرية في البحر الأبيض المتوسط بشكل لا يؤثر على حركة الغواصات الاستراتيجية الإسرائيلية التي تعمل في حوض البحر الأبيض المتوسط، وتتولى جمع المعلومات الاستخباراتية عما يحدث في لبنان وسوريا.

وفي السياق ذكرت الإذاعة العبرية مساء الأحد، أن قيادة الجيش الإسرائيلي ستعرض على الروس تزويدهم بمعلومات استخباراتية حول أماكن تجمع قوى المعارضة السورية؛ من أجل تسهيل استهدافها مقابل توسيع دائرة التنسيق مع الروس في سوريا.

ونقلت الإذاعة عن مصدر إسرائيلي قوله إن تل أبيب معنية بتقليص قدرة الإيرانيين على التأثير على الخطوات الروسية في سوريا، من خلال "إغراء" الروس بالمعلومات الاستخباراتية الدقيقة التي بحوزة إسرائيل عن قوى المعارضة.

موقع "عربي 21"، 2015/10/5

#### ٤٤. معاريف: ليفني تدعو إلى التعاون مع إيران وحزب الله للحفاظ على مصالح "إسرائيل"

غزة . صالح النعامي: دعت وزيرة الخارجية الإسرائيلية السابقة تسيبي ليفني إلى التعاون غير المباشر مع إيران وحزب الله من أجل الحفاظ على مصالح إسرائيل. ونقلت صحيفة "معاريف" في عددها الصادر الجمعة الماضي عن ليفني قولها: "إنه يتوجب على نتنتياهو أن يدرك أن العالم بات يرى في إيران وحزب الله شريكين شرعيين في المواجهة ضد (داعش)". وحذرت ليفني من أن مكانة إسرائيل الجيو استراتيجية ستضرر في حال لم تع القيادة الإسرائيلية "ما يتوجب عليها فعله من أجل التأثير على التحولات في موازين القوى في سوريا خدمة لمصالحها الحيوية".

موقع "عربي 21"، 2015/10/5

#### ٤٥. قائد منطقة إيلات بالجيش الإسرائيلي: لا يمكن مُحاربة "الدولة الإسلامية" استراتيجياً

الناصرة - زهير أندراوس: أعلن جنرال إسرائيلي رفيع المستوى أنه على المستوى الاستراتيجي لا يُمكن بأيّ حالٍ من الأحوال مُحاربة تنظيم "الدولة الإسلامية"، لأنّ الأخيرة لا تملك مراكز ثقل، على حدّ تعبيره.

المُتحدّث هو الجنرال آفي دهان، قائد منطقة إيلات (أم الرشراش) في الجيش الإسرائيلي، في حديثٍ خاصٍّ أدلى به للمُحلل العسكري أمير بوحبوط، من موقع (WALLA) الإخباري-الإسرائيلي، بمناسبة إنهاء خدمته في هذا المنصب، كما أكّد الموقع.

وتابع الجنرال دهان قائلاً إنّ لحزب الله اللبناني ولحركة المُقاومة الإسلاميّة (حماس) في فلسطين، يوجد مراكز ثقل معروفة جدّاً للمخابرات الإسرائيليّة، وبالتالي يُمكن استهدافها، أمّا فيما يتعلّق بـ"داعش" فإنّ المعلومات الاستخباريّة قليلة جدّاً، وبالتالي لا توجد أدوات وأساليب وطرق لردع هذا التنظيم، على حدّ تعبير الجنرال الإسرائيليّ.

وتطرّق المسؤول العسكري الإسرائيليّ في سياق حديثه للموقع العبري، تطرّق أيضاً إلى المستوى التكتيكي، وقال إنّ الجيش الإسرائيليّ بات جاهزاً وحاضرًا لمحاربة التنظيم، خلية مقابل خلية، كتيبة مقابل كتيبة، إذ أنّ الجيش الإسرائيليّ، بحسب الجنرال دهان، يملك الردّ التكتيكيّ المؤلّف من المعلومات الاستخباريّة، التي تمنحه الإمكانية لتحديد تقدّم قوات "داعش" المقترية من الحدود السوريّة-الإسرائيليّة، وفي كلّ نقطة من الشريط الحدودي، كما أنّه على مقربة من المكان، شدّد الجنرال دهان، تتواجد الدبابات الإسرائيليّة، فيما يقوم سلاح البحريّة الإسرائيليّ بمراقبة المنطقة عن كثب، مستخدماً أحدث منظومات الرادار لالتقاط تحركات التنظيم، على حدّ تعبيره.

ولفت الموقع إلى أنه في معرض رده على سؤالٍ أقرّ الجنرال الإسرائيلي إنّ مُبايعة تنظيم أنصار بيت المقدس لتنظيم الدولة الإسلامية أدت إلى تغيير قواعد اللعبة في شبه جزيرة سيناء، على حدّ قوله.

وساق قائلاً في هذا السياق: إنّ التهديد من قبل تنظيم "الدولة الإسلامية" قائم، وليس سراً، وأضاف، أنّ الجهاد العالمي، وبشكلٍ خاصّ تنظيم (داعش)، يُركّز جُلّ جهوده في مُحاربة الجيش المصريّ، ولكنّه بالمُقابل رفض التأكيد أو النفي فيما إذا كان هذا السلاح، الذي يُرفع اليوم ضدّ الجيش المصريّ، سيُوجّه لاحقاً ضدّ الجيش الإسرائيليّ، ولكن مع ذلك، شدّد الجنرال دهان، على أنّ الجيش الإسرائيليّ بات مُستعداً لمواجهة سيناريو من هذا القبيل.

وكشف النقاب عن أنّه خلال اجتماع عقده مؤخراً مع كبار القادة في منطقة إيلات بالجيش الإسرائيليّ، قال لهم: عليكم أن تكونوا على أتمّ الجهوزية ليومٍ يقوم فيه تنظيم "الدولة الإسلامية" بمهاجمة مدينة إيلات في جنوب الدولة العبريّة، بالإضافة إلى قيام التنظيم نفسه بمهاجمة القواعد العسكريّة الإسرائيليّة الموجودة في المنطقة، على حدّ تعبيره.

وقال المُحلل العسكريّ في الموقع، إنّ الجنرال دهان كشف في اللقاء الصحافيّ الذي أدلى به، كشف النقاب عن أنّ الجدار التي تقوم إسرائيل بتشبيدها على الحدود الإسرائيليّة-الأردنيّة، يتمّ تشبيدها ليس فقط من أجل مُواجهة تنظيم "الدولة الإسلامية" فقط، بل من أجل منع اللاجئين السوريين من دخول الأراضي الإسرائيليّة، لافتاً إلى أنّ قضية اللاجئين من سورّيّة باتت قضية شرق أوسطيّة بامتياز، والتي تتوسّع لتصل أيضاً إلى القارة العجوز، وشدّد على أنّ السور التي تبنيه إسرائيل هو الرّد الأمثل والأنجع لمُواجهة هذه الظاهرة الخطيرة، بحسب أقواله.

رأي اليوم، لندن، 2015/10/5

#### ٤٦. ألمانيا تستبق زيارة نتياهو بالتحذير من "انتفاضة جديدة"

برلين - أ ف ب: عبرت ألمانيا أمس عن قلقها من خطر اندلاع "انتفاضة جديدة" بعد مواجهات القدس، وذلك قبل ثلاثة أيام من زيارة يقوم بها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو لبرلين. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية مارتن شافر: "ما ينتظرنا هنا ربما يكون أشبه بانتفاضة جديدة". وأضاف: "لا يمكن أن يصب هذا في صالح أحد. لا يمكن أن يكون شيئاً يريده أي كان في إسرائيل، أو ما يريده أي مسؤول فلسطيني". وتابع: "لذا، من الأهمية بمكان السعي بكل الوسائل إلى استئناف المفاوضات من أجل التوصل إلى تسوية دائمة".

وأكد أن برلين "قلقة جداً إزاء تصاعد العنف الذي أودى بالعديد مجدداً في القدس والضفة الغربية نهاية الأسبوع". وقال: "تدين بأشد العبارات الهجمات البغيضة بالسكين ضد المارة الإسرائيليين في القدس الجمعة"، ما أسفر عن مقتل شخصين وجرح ثلاثة. وأوضح أن برلين تدين كذلك أي أعمال انتقامية ضد المدنيين الفلسطينيين الأبرياء".

الحياة، لندن، 2015/10/6

#### ٤٧. كيري يطالب "إسرائيل" والفلسطينيين ب"التحلي بالهدوء"

فالباريزو (تشيلي) - أ.ف.ب- دعا وزير الخارجية الأمريكي جون كيري "إسرائيل" والفلسطينيين أمس إلى التحلي بالهدوء بعد الاشتباكات العنيفة التي شهدتها القدس الشرقية، وتجنب مزيد من التصعيد. وادلى كيري بتصريحاته في برلمان تشيلي في فالاباريزو بعد أن حظرت إسرائيل على الفلسطينيين دخول القدس الشرقية. وقال كيري "بالنسبة إلى القدس، من غير المقبول مطلقاً من أي من الجانبين اللجوء إلى العنف كحل". وأضاف "أحذر الجميع أن عليهم التحلي بالهدوء وعدم تصعيد الوضع، والتعامل مع هذا الأمر بطريقة تتيح إيجاد سبيل سريع للعودة الكاملة إلى الوضع الراهن حيث تعتبر الحكومة الأردنية المسؤولة إدارياً عن المسجد الأقصى والملك عبد الله راعي المقدسات في المدينة". وتابع كيري "من المهم جداً الحفاظ على الهدوء الذي سيقبل من الاتجاه إلى التصعيد".

الحياة الجديدة، رام الله، 2015/10/6

#### ٤٨. دبي: "قمة الاقتصاد الإسلامي" تطلق أول بوابة إلكترونية للقطاع في العالم

دبي - دلال أبو غزالة: أطلق نائب رئيس الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم أمس، أول بوابة إلكترونية تضم كل الإحصاءات والمعلومات الخاصة بالاقتصاد الإسلامي، وذلك خلال "القمة العالمية للاقتصاد الإسلامي" التي انطلقت في دبي أمس، بمشاركة 3,500 خبير وعالم ومتخصص في هذا القطاع من كل أنحاء العالم، في وقت باتت غالبية الدول، إسلامية وغير إسلامية، تركز على هذا القطاع لتنمية اقتصاداتها، في ظل التباطؤ الذي يشهده الاقتصاد العالمي التقليدي.

ويبدو أن صمود قطاع الاقتصاد الإسلامي خلال الأزمة المالية العالمية، ومعدلات نموه التي تزيد على ضعف الاقتصاد التقليدي، دفع مؤسسات مالية عالمية تدعو إلى دمجها في الاقتصاد الكلي لدول العالم، لا سيما أن دراسة أصدرها مركز دبي لتطوير الاقتصاد الإسلامي بالتعاون مع "تومسون رويترز"، قدرت إجمالي إنفاق المسلمين حول العالم بنحو 1.8 تريليون دولار.

وتوقع خبراء شاركوا في القمة، أن يصل عام 2019 إلى 2.6 تريليون دولار، عبر كل قطاعات الاقتصاد الإسلامي.

وقدر رئيس مجلس إدارة مركز دبي لتطوير الاقتصاد الإسلامي محمد القرقاوي، "أن الاقتصاد الإسلامي تقترب نسبة نموه من ضعف نسبة نمو الاقتصاد العالمي (...)" وتبلغ أصول المصارف الإسلامية 1.3 تريليون دولار، وهي مرشحة للوصول إلى ضعف هذا الرقم خلال خمس سنوات فقط. وقال في تصريح إلى "الحياة" خلال القمة التي وصفها القرقاوي بأنها "دافوس الاقتصاد الإسلامي"، إن "تطوير الاقتصاد الإسلامي ليس محصوراً فقط في المصارف الإسلامية، أو أدوات التمويل الإسلامي، والتي تمثل جزءاً مهماً منه، ولكن تمتد عبر سبعة قطاعات رئيسة تمثل أعمدة حقيقية لاقتصاد ينمو بشكل أسرع من غيره، ويتضاعف بتضاعف السكان المسلمين أسرع من غيرهم أيضاً. فعلى سبيل المثال، يبلغ مجموع ما يصرفه المسلمون سنوياً على الطعام الحلال أكثر من 1.1 تريليون دولار، أي ما يعادل ما تصرفه الهند والصين مجتمعتان".

أما وزير الاقتصاد الإماراتي سعيد المنصوري، فأشار إلى أن إجمالي أصول المؤسسات المالية الإسلامية في العالم، بلغ 1.8 تريليون دولار، وتوقع أن يرتفع إلى 3.4 تريليون بحلول عام 2020. ويشمل الاقتصاد الإسلامي سبعة قطاعات رئيسة، هي الصيرفة الإسلامية والمنتجات الحلال، والسياحة العائلية والمحتوى الرقمي، والمعرفة والبحوث والفنون الإسلامية، ومعايير الجودة الإسلامية. وعلى رغم الزخم الذي يشهده قطاع الاقتصاد الإسلامي، غير أن خبراء يشاركون في القمة التي تستمر يومين، طالبوا بتوحيد المعايير بين الدول التي تعنى به، "لتسهيل التجارة وحركة الأموال في ما بينها"، وفقاً للمدير التنفيذي لمركز دبي لتطوير الاقتصاد الإسلامي عبدالله العور.

وقال العور في تصريح إلى "الحياة" على هامش القمة، إن من التحديات الأخرى التي يشهدها القطاع، تدريب جيل الشباب في المنطقة والعالم في قطاع التمويل الإسلامي، من خلال دورات تدريبية مكثفة، لتخريج جيل جديد من علماء الفقه، لتغطية النقص في هذا المجال، ليس فقط في المنطقة، بل في كل أنحاء العالم.

ولاحظت دراسات دولية توجهاً عالمياً ونمواً حقيقياً في الصكوك السيادية وأدوات التمويل الإسلامي. وبلغ ما ينفقه المسلمون على السياحة 142 بليون دولار.

وإضافة إلى إطلاق البوابة الإلكترونية التي تضم كل الإحصاءات المتعلقة بالاقتصاد الإسلامي، كرم محمد بن راشد خلال الجلسة الرئيسية للقمة، بعض المؤسسات العالمية والإقليمية والمحلية، لجهودها في تطوير الاقتصاد الإسلامي، وذهب معظم الجوائز إلى مؤسسات مقرها الولايات المتحدة



وأستراليا، ما يشير إلى عالمية القمة التي تحولت إلى حدث سنوي منذ إعلان دبي عاصمة للاقتصاد الإسلامي عام 2013.

وتعد القمة والبوابة الإلكترونية والجوائز، وفقاً للقرقاي "جزءاً من المبادرات التي أطلقها مركز دبي لتطوير الاقتصاد الإسلامي، والذي يهدف إلى تكريس دبي كمرجعية بحثية موثوقة عالمياً في هذا المجال، انسجاماً مع استراتيجية دبي عاصمة للاقتصاد الإسلامي.

وكانت اللجنة المعنية بتطوير الاقتصاد الإسلامي أطلقت في العامين الماضيين أكثر من 40 مبادرة خاصة بقطاع الاقتصاد الإسلامي، بينها مركز الاعتماد الحلال الذي تعكف بلدية دبي بالتعاون مع مركز دبي للتطوير الاقتصادي على تطويره ليكون مركزاً عالمياً مستقلاً لاعتماد شهادات الحلال لكل المنتجات وفقاً لمواصفات ومعايير خاصة.

وأكد وكيل وزارة الاقتصاد محمد الشحي، إن القيادة والمصرف المركزي والمصارف، تعمل على "إعداد الإمارات لتحمل المركز الأول في الاقتصاد الإسلامي على مستوى العالم، وهي تتقدم بخطوات سريعة للوصول إلى الهدف، في ظل اهتمام القيادة والمعنيين بوضع تشريعات إسلامية".

وأورد الموقع الرسمي للقمة، وفقاً لوكالة "رويترز"، أن "الاقتصاد الإسلامي العالمي يؤثر في حياة أكثر من 1.7 بليون مسلم في العالم، وهو اقتصاد مفتوح لجميع المميزين من المستهلكين والمواطنين والشركات من أستراليا إلى ألاسكا الذين يدركون ضرورة تحسين أسلوبنا في الاستهلاك والإنتاج والعمل المشترك".

الحياة، لندن، 2015/10/6

#### ٤٩. التوتر الأمني يهدد "السلام الاقتصادي" بين الفلسطينيين والإسرائيليين

عدنان أبو عامر: في حدث فريد من نوعه، افتتحت في 21 أيلول/سبتمبر، الصالة الأولى للأعمال المشتركة بين الإسرائيليين والفلسطينيين قرب معبر أفرام، وهو المعبر الرئيسي لنقل البضائع الإسرائيلية إلى أراضي السلطة الفلسطينية، ويقع قرب مدينتي طولكرم وقفيلية، ويشكل أحد المعابر الأكثر أهمية بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية، وتمّ عبره يومياً 900 شاحنة.

#### تكتم فلسطيني

نشرت صحيفة "ماركر" الإسرائيلية في 20 أيلول/سبتمبر، أنّ الصالة تديرها سلطة المعابر الإسرائيلية، وتعطي الإمكانية إلى أصحاب الأعمال التجارية الإسرائيليين والفلسطينيين للعمل معاً في

مكان محايد، من دون دخول الأراضي الفلسطينية أو إسرائيل، وهي من بين 3 صالات سيتم افتتاحها في السنوات المقبلة.

أضافت: حضر الافتتاح نائب الوزير الإسرائيلي للتعاون الإقليمي أيوب قرا، منسق الأعمال الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية يوآف مردخاي، رئيس سلطة المعابر في وزارة الدفاع الإسرائيلية كميل أبو ركن، ورجال أعمال فلسطينيون، لم تسمّ أحداً منهم.

لقد بذل "المونيتور" جهوداً للحصول على أسماء رجال الأعمال الفلسطينيين الذين شاركوا في افتتاح الصالة، ولكن من دون جدوى، بسبب تكتّم عدد كبير منهم عن كشف مشاركته في الاحتفال، خشية صدور ردود فعل فلسطينية غاضبة، ترفض أيّ مشاركات فلسطينية بأنشطة اقتصادية إسرائيلية، في ظلّ التوتر الأمني الحاصل في القدس والضفة الغربية.

وفي هذا السياق، قال رئيس ملتقى رجال الأعمال في نابلس نضال البزرة لـ "المونيتور"، وتضم أكثر من 200 شركة ومؤسسة اقتصادية فلسطينية في نابلس، "إنّ المشاركة الفلسطينية في افتتاح مثل هذه الصالة وسط تواصل الاعتداءات الإسرائيلية على المسجد الأقصى، قرار ليس سهلاً على رجال الأعمال الفلسطينيين، وقد جاء تحفظنا عن المشاركة في هذا الاحتفال لهذه الأسباب السياسية. لذلك، فإنّ إسرائيل مطالبة بخطوات سياسية إيجابية تجاه الفلسطينيين قبل الحديث عن أيّ مشاركات اقتصادية معهم".

أضاف: "هناك نشاطات اقتصادية حصلت بين الفلسطينيين والإسرائيليين في فترات متقاربة، وما يجب أن يفهمه الإسرائيليون أنّ السياسة مرتبطة بالاقتصاد، وأيّ نشاط اقتصادي مشترك يتطلب تسهيلات أمنية منهم".

ويبدو مثيراً الإشارة إلى أنّ الإعلان الإسرائيلي عن افتتاح الصالة التجارية المشتركة مع الفلسطينيين، يتزامن مع إعلان يوآف مردخاي في 9 أيلول/سبتمبر، تقديم تسهيلات اقتصادية مقابل الحفاظ على الهدوء الأمني في الضفة الغربية، ومنها الموافقة على تشغيل خدمات شركات الاتصالات في الضفة الغربية وتفعيل محطة الغاز في جنين، وترخيص مناطق صناعية جديدة في الخليل وقلقيلية.

ورفض عماد راشد، وهو رجل أعمال فلسطيني من الضفة الغربية، في حديثه لـ "المونيتور" تأكيد مشاركته أو مقاطعته لافتتاح الصالة التجارية، وأشار إلى أنّه "يؤيد أيّ نشاط اقتصادي يعزّز العلاقات التجارية بين الفلسطينيين والإسرائيليين، رغم الجمود السياسي بينهما، لأنّ فشلنا، نحن الفلسطينيين والإسرائيليين، في تحقيق لسلام شامل سياسياً، لا يجب أن يمنعنا من تحقيق السلام الاقتصادي، لكنّ بقاء التوتر الأمني سيعيق التقدم في المجال الاقتصادي".

وأجرى "المونيتور" فحصاً خلال الأسبوع الماضي في الصحافة الفلسطينية، لمتابعة تغطيتها لحدث افتتاح الصالة التجارية المشتركة مع الإسرائيليين، فوجد أنها تجاهلت هذه الفعالية، ولم تفرد لها المساحة اللازمة، ربّما رغبة منها بعدم ترويح خبر كهذا بين الفلسطينيين.

وأبلغ مسؤول كبير في وزارة الاقتصاد الفلسطينية "المونيتور"، رافضاً الكشف عن هويته، أنّ "السلطة الفلسطينية ليس لها تأثير مباشر على رجال الأعمال والتجار الفلسطينيين بالمشاركة أو مقاطعة هذه الأنشطة الاقتصادية، من أراد أن يشارك أو يقاطع، فهو مسؤول عن قراره، لكنّ العلاقات السياسيّة المتأزّمة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وحالة الانسداد التفاوضي مع الحكومة الإسرائيليّة تضع صعوبات كبيرة أمام القطاع الخاص ورجال الأعمال الفلسطينيين للانخراط بأنشطة تجاريّة كهذه مع نظرائهم الإسرائيليين".

وأعلن رئيس مجلس الاقتصاد للتّمية والإعمار "بكدار" محمّد اشتية، في 29 أيلول/سبتمبر أنّ "الاقتصاد الفلسطينيّ يختنق بسبب التّضييق الإسرائيليّة على كلّ مدخلات الإنتاج الفلسطينيّ وحرية الحركة والوصول إلى الأسواق، ممّا أدّى إلى تراجع كبير في الوضع الاقتصادي الفلسطينيّ، وإجراءات إسرائيل لا تؤدّي إلى تحسين المناخ الاستثماريّ الفلسطينيّ، بل هي طاردة له".

## رفض التّطبيع

ربّما تحاول إسرائيل تعويض الجمود السياسيّ مع الفلسطينيين، وعدم إحراز تقدّم في مفاوضات السلام، بإعطاء اهتمام أكثر بالقناة الاقتصادية وتشجيع المشاريع المشتركة، لما قد تحرزه من عوائد ماليّة على الجانبين، رغم وجود معارضات أحياناً من جانب بعض الفلسطينيين، بحجّة أنّ هذه المشاريع تأتي ضمن التّطبيع الاقتصادي، الذي تسعى إسرائيل من خلاله إلى تسويق نفسها في المنطقة والعالم.

فقد وقّعت إسرائيل والسلطة الفلسطينية في شباط/فبراير على اتفاقية اقتصادية لتزويد الفلسطينيين بالغاز الطبيعيّ، لمدة 20 عاماً مقبلة، بقيمة إجماليّة تبلغ 2.1 مليار دولار أميركيّ، لكنّ ضغوطاً شعبيّة فلسطينيّة كبيرة أجبرت السلطة الفلسطينية على إلغاء الاتفاقية في آذار/مارس، لأنّها تدعم الاقتصاد الإسرائيليّ.

وطالب مؤتمر أكاديميّ في 15 أيلول/سبتمبر، عقد في جامعة بيرزيت بالضفة، بضرورة مقاطعة المشاريع الاقتصادية مع إسرائيل، لأنّها تعمل على تسويقها في العالم، رغم سياساتها الاحتلاليّة ضدّ الفلسطينيين.

وفي هذا الإطار، أشار مدير شركة "ديارنا للتطوير العقاري والاستثمار" المهندس مهّد الرابي لـ"المونيتور" إلى أنّ "الحديث عن افتتاح الصالة التجارية المشتركة بين الفلسطينيين والإسرائيليين مصدره إسرائيل في الدرجة لأولى، التي تريد تعميم دعاية إعلامية غير صحيحة بالتخفيف عن الفلسطينيين، وتقديم تسهيلات إليهم، ولا تهدف من وراء هذه الاحتفالات سوى إلى خذ الصور التذكارية لتعميمها على وسائل الإعلام".

أضاف: "رغم حديث إسرائيل عن نشاطات اقتصادية مع الفلسطينيين، فهي لا تقدّم تسهيلات اقتصادية إليهم، بل تمارس معوقات تجارية واستثمارية متواصلة ضدّهم، وتحتجز بضائعهم في موانئها شهوراً متواصلة".

وأخيراً، ربّما تشير القراءة الاقتصادية للمشاريع الاقتصادية المشتركة بين الفلسطينيين والإسرائيليين إلى وجود مكاسب إسرائيلية أكثر من الفلسطينية، بسبب التفوق الاقتصادي لإسرائيل، واعتماد الفلسطينيين على الاقتصاد الإسرائيلي، لأنّ 71 في المئة من صادرات الفلسطينيين لإسرائيل، و80 في المئة من وارداتهم منها، وهنا، تظهر التبعية الواضحة في العلاقة التجارية الفلسطينية لإسرائيل. كما أنّ مستوى دخل الفرد في إسرائيل يبلغ اليوم 15 ضعف مستوى دخل المواطن الفلسطيني، وفقاً لما أعلنه محمد مصطفى وزير الاقتصاد الفلسطيني السابق، في 2 آذار/مارس.

المونيتور، 2015/10/5

## ٥٠. عقارب الحرب العالمية المستحيلة

سليمان قناوى

يعتقد البعض أننا نقف على جرف هار سيقودنا إلى الحرب الكونية الثالثة بعد الحشد الروسي والإيراني الذي ألقى بكل ثقله لإنقاذ رقبة بشار الأسد، ومع ذلك لست من هذا الرأي، لأنني مؤمن أن القوتين العظميين (روسيا وأمريكا) مثل عقربين محتجزين في أنبوبة يعلم كل واحد منهما انه لو لدغ غريمه، فلن يلقي هذا الغريم مصرعه، قبل أن يلدغ جاره في الأنبوب، بما يعني انه لا مجال لصدام مباشر بين روسيا وأمريكا. ففي الوقت الذي يتحدث فيه البعض عن احتمالات اندلاع الحرب العالمية الثالثة من سوريا، نجد أن جدولا مضحكا جدا تم وضعه لتنسيق الضربات الجوية الروسية والأمريكية، فالصباح الباكر للمقاتلات الروسية حتى الظهر وبعد الظهر لنظيراتها الأمريكية. ويزداد الهوان العربي إذا علمنا أن التنسيق تم أيضا مع سلاح الجو الإسرائيلي.

سماؤنا مستباحة وأراضينا مستباحة، وبحارنا مستباحة، ودمائنا مستباحة وأصبحت أرخص من برميل النفط رغم تدهور أسعاره، فما بقي لنا بعد أن تداعت الأكلة على قصعتنا كما أخبرنا رسول الله

(صلي الله عليه وسلم) فكل الدنيا تفتي وتستفتي في أمورنا ونحن غياب. ولن تصطدم أمريكا وروسيا «علشان سواد» عيوننا بل سيتقاتل الاثنان بالوكالة عبر أبنائنا، سيقا تل في الصف الروسي جيش بشار الأسد والحرس الثوري الإيراني ومقاتلو حزب الله، وسيقاتل في صف العم سام قوات ما يسمى بالمعارضة المعتدلة، ولن يجرح إصبع أمريكي أو روسي واحد، بل ستسيل الدماء العربية والمسلمة انهارا.

### السجادة والمستوطنة

أنست إسرائيل العالم على مدي عشرين عاما أن فلسطين (نقزمت إلى الضفة الغربية وقطاع غزة) دولة محتلة تحت خدعة السلطة الفلسطينية واتفاقات أوسلو، فبينما كان محمود عباس رئيس هذه السلطة فرحا سعيدا بالسجادة الحمراء التي تفرش له في العواصم العربية، كانت إسرائيل تضع «التاتش» الاستعماري لها بإضافة بناية جديدة يوميا داخل إحدى مستوطناتها في الضفة، أو شق حفرة تحت المسجد الأقصى أو تشييد كنيس حوله. لم يسمع لا الراحل ياسر عرفات أو خلفه أبو مازن، لرأي من يحسبون في كل عصر بانهم متطرفون ومنهم الشيخ احمد ياسين الذي قال إن الدخول في مفاوضات أوسلو يعني التفاوض علي 26% فقط ( الضفة الغربية وقطاع غزة) من ارض فلسطين، وبالتالي لن يحصل الفلسطينيون علي شيء، في حين لو تفاوض الفلسطينيون علي الجزء الأكبر من مساحة فلسطين طبقا لمعطيات التاريخ وحقائق الجغرافيا، فيمكن وقتها للشعب الفلسطيني أن يحصل علي اقصي ما يستطيع، وحين سألوه كيف يتحقق ذلك وكل موازين القوة مختلة لصالح إسرائيل أجاب «من لا يستطيع الزواج لا يحل له الزني» أي من لا يستطيع أن يحرر أرضه بوسائل المقاومة المشروعة، فلا يحق له التنازل عن سنتيمتر منها. الأيام أثبتت صحة تحليل الرجل.

أخبار اليوم، القاهرة، 4/10/2015

### ٥١. "اليوم التالي" لخطاب الرئيس

#### هاني المصري

بعد خطاب الرئيس، تصاعدت المواجهات الفلسطينية في وجه الاعتداءات الإسرائيلية، واشتد الجدل حول وصف ما يجري، هل هي «انتفاضة»، أم مقدمة لانتفاضة، أم «موجة انتفاضية» ليس من المرجح أن تتحول إلى انتفاضة لأسباب عدة، منها أن القيادة تخشى خروجها عن السيطرة، ومن نجاح إسرائيل في دفعها نحو مربع تتمكن فيه من استخدام تفوقها العسكري، وكما ظهر ذلك في

خطاب الرئيس أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، إذ أكد بأنه سيعتمد الوسائل القانونية والسلمية، إضافة إلى أن إسرائيل لا تريد حتى الآن أن تدفع الأمور إلى تدهور شامل، بدليل التسهيلات التي أقدمت عليها ومستوى العنف الذي تستخدمه.

كما أن هناك أسبابًا أخرى حالت حتى الآن دون اندلاع انتفاضة، أهمها فقدان الأمل بإمكانية الانتصار. فالانتفاضات بحاجة إلى هدف قابل للتحقيق وإلى قيادة وتنظيم وجبهة وطنية وروافع اقتصادية واجتماعية وظرف مناسب. كما أنّ الانتفاضات يحركها الأمل الذي يفتح طريق النصر أكثر بكثير مما يحركها اليأس، الذي يمكن أن يفتح طريق الغضب وردات الفعل، وأعمال الدفاع عن النفس في مواجهة استشراس سلطات الاحتلال وقطعان المستوطنين.

لقد فقد الجمهور الفلسطيني أمله بإمكانية إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة على الأرض بعد أن تكثف الاستيطان، إذ أصبح هناك أكثر من 700 ألف مستوطن، ما يجعل الواقع السياسي والديمقراطي يختلف الآن عما كان عليه في الانتفاضتين الأولى والثانية، حيث يبدو الصراع الآن وكأنه بين المستوطنين الذين يدعمهم جيش الاحتلال وبين الفلسطينيين، وبعد اتجاه إسرائيل أكثر نحو التطرف والعنصرية، وما يحرك حكومتها اعتقادها أنها أمام فرصة تاريخية لتحقيق ما عجزت عن تحقيقه من أهدافها حتى الآن جزاء الضعف والانقسام والتهيه الفلسطيني، وعدم تحمّل القيادة أولاً والقوى ثانياً لمسؤولياتها، وتغليب مصالحها الفردية والفئوية على المصلحة العامة، إضافة إلى وصول الاستراتيجيات الأحادية الفلسطينية إلى طريق مسدود من دون أن تجرؤ القيادة والقوى الفلسطينية على شق طريق جديد قادر على الحفاظ على القضية الفلسطينية حيّة وفي الصدارة، وتوفير مقومات الصمود والوجود البشري، وإحباط المخططات الإسرائيلية، والحفاظ على ما تبقى من مكتسبات، تمهيداً للتقدم على طريق الأهداف والحقوق.

حتى خطاب الرئيس على أهمية ما جاء فيه لم يصل إلى حد فتح مسار جديد، بل حاول الجلوس بين كرسيين كلاهما تحت سقف أو سلو:

الحديث عن عدم إمكانية استمرار الأمر الواقع من دون الجرأة على نفض اليد كلياً من «عملية السلام»، بدليل عدم إلغاء الاتفاقيات مع التحذير والتهديد والتلويح بعدم الالتزام بها ما لم تلتزم بها إسرائيل، وعدم إلقاء القنبلة التي هدد بتفجيرها في خطابه، إضافة إلى التمييز بين «إعلان المبادئ» ورسالة الاعتراف التي يُراد الحفاظ عليهما كما فسر الخطاب مستشارو الرئيس والمقربون منه، وبين «بروتوكول باريس الاقتصادي» والترتيبات الأمنية التي يراد تغيير أو تعديل بعض بنودهما تحقيقاً لمبدأ التبادلية.

وبين الحديث عن وقف العمل بالالتزامات دون خطة واضحة، ما يعني إذا استمر الأمر على هذا المنوال أن الهدف محاولة تحسين الوضع مع انتظار نجاح مبادرة جديدة لاستئناف المفاوضات، وهذا لن يحقق في أحسن الأحوال إلا «أوسلو مُحَسَّن».

إنّ غموض الخطاب وتناقضه وما يعكسه من غياب الخيارات، قد يؤدي إلى انزلاق الوضع إلى الفوضى من دون قرار، خصوصاً مع إدراك الجميع أن أي مبادرة جديدة لإحياء «عملية السلام» الميئة متعذرة بسبب الموقف الأميركي، والعجز الدولي، والضعف والتشردم الفلسطيني والعربي، وأن أقصى ما يمكن أن يحدث مجرد جولة جديدة من المفاوضات من أجل المفاوضات، وظيفتها التغطية على الموت السريري لما يسمى «عملية السلام» الذي وقع منذ أيار 1999 على الأقل، أي عند انتهاء الفترة المحددة للتوصل إلى اتفاق نهائي، مع أن هذا الاتفاق مات منذ أن أعلن إسحاق رابين بأن «لا مواعيد مقدّسة»، وتعمق بعد اغتياله عبر تتصل الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة من الالتزامات الإسرائيلية فيه.

لم يمنع اللاحسم الفلسطيني إسرائيل من وضع الرئيس بحكم عدم تجاوبه مع شروطها وإملاءاتها تحت دائرة الاستهداف، والشروع في عملية إسقاطه وإيجاد بديل أو بدائل منه. لقد شكّل رفع العلم وما ينطوي عليه من مغزى انتصاراً للحق الفلسطيني، لكن لا يجب أن يخفي حقيقة ما يحدث من تراجع لمكانة القضية الفلسطينية عالمياً، بدليل سقوطها من كلمات أوباما وبوتين وأولاند، إضافة إلى أن كل ما تقوم به إسرائيل، خصوصاً في القدس وضد الأقصى، لم يؤد سوى إلى صدور بيان من مجلس الأمن يطالب «الطرفين» بضبط النفس وعدم اللجوء إلى العنف والتصعيد.

كما لم تشهد الدورة السنوية للأمم المتحدة - كالعادة - مبادرة دولية أو طرح مشروع قرار، بل حتى المبادرة الفرنسية جمّدت استجابة للرفض الإسرائيلي وانتظاراً لتحقيق الوعد الأميركي بإحياء الجهود لاستئناف المفاوضات بعد الانتهاء من تمرير الاتفاق النووي الإيراني. يضاف إلى ما سبق أن عدد الدول التي صوتت لصالح رفع العلم 119 دولة بينما أيدت 138 دولة قيام الدولة الفلسطينية، وهذا يعكس التراجع في مكانة القضية رغم أنها لا تزال تحظى بالاهتمام المتزايد لدى الشعوب والرأي العام العالمي.

إن إسرائيل هي التي قتلت ما يسمى «عملية السلام»، ويجب أن تتحمل المسؤولية عن الجريمة، وأن تكون السياسة الفلسطينية البديلة المطالبة بعملية سلام جديدة مختلفة جذرياً، وليس استمرار الرهان رغم كل ما جرى على إحياء «عملية السلام» الميئة، التي يعني إحيائها عودة الدوامة المدمرة للقضية الفلسطينية.

وحتى تتطرق عملية سلام جديدة لا بد من الكفاح لتغيير حاسم في موازين القوى، والعمل على إحداث تحوّل وتغيير استراتيجي في كيفية التعامل مع كل الأمور، والانتقال من خانة سلطة الحكم الذاتي المحدود (التي فشلت وستفشل حتمًا لاحقًا بالتحوّل إلى دولة إذا استمرينا باعتماد نفس السياسات والأدوات والخطط) نحو استراتيجية وطنية تركز على إعادة الاعتبار للقضية الفلسطينية بوصفها قضية تحرر وطني، وبما يحفظ وحدتها مع الأرض والشعب ووضع البرامج ممكنة التحقيق في كل مرحلة، وصولًا إلى إنجاز الحقوق التاريخية.

وتستند هذه الاستراتيجية إلى وحدة وطنية تضم مختلف ألوان الطيف على أساس شراكة سياسية حقيقية تعطي كل ذي حق حقه، دون إقصاء أو هيمنة أو استئثار أو تقرد ولا تخوين ولا تكفير ولا احتكار للوطنية أو الدين، من خلال العمل على إعادة بناء مؤسسات منظمة التحرير بما يليق بمكانة القضية وكفاح الشعب الفلسطيني وتكون حقًا وقولًا وفعالًا الممثل الشرعي والوحيد له.

كما يتطلب التحوّل إلى استراتيجية جديدة وضع السلطة في مكانها الطبيعي كأداة من أدوات المنظمة تخدم الشعب والبرنامج الوطني، لا أن تصبح عبئًا عليهما، وما يقتضيه ذلك من تغيير طبيعة السلطة وشكلها ووظائفها والتزاماتها، على أساس القناعة بأن إلغائها أو سلو لا يتم عبر خطاب حمّال أوجه، ولا باتخاذ قرارات دون النية أو القدرة على تنفيذها، بل هدف يجب أن تُضع له خطة لتنفيذه تفتح الطريق لعملية كاملة واضحة الهدف منذ البداية، ويتم تطبيقها على مراحل.

يمكن أن يكون ضمن هذه الاستراتيجية البدء بتصعيد المواجهات للاستعمار الاستيطاني العنصري، وتحميل المجتمع الدولي والدول المختلفة مسؤولياتها الجماعية والفردية لمعاينة إسرائيل على احتلالها واستيطانها وتدفعها ثمن الاستمرار في ذلك.

على القيادة الفلسطينية أن تتصرف كقيادة للشعب كله وليست قيادة للضفة وقطاع غزة، بما فيها أن تتصرف عمليًا كقيادة لكل المناطق وليس لمناطق (أ) و(ب)، بحيث تتجاوز القيود المجحفة والظالمة المترتبة على اتفاق أو سلو، ولو أدى هذا إلى الاشتباك مع الاحتلال، على أن تقوم الأجهزة الأمنية مع لجان الحراسة الشعبية بالتصدي لاعتداءات المستوطنين.

وعلى الدولة الفلسطينية أن تجسّد نفسها بفرض أمر واقع من دون انتظار تصريح أو اتفاق، بما في ذلك ممارسة سلطتها في مناطق (ج) من خلال البناء والاستثمار، وتعزيز صمود القدس، والتصدي للمخططات الرامية إلى استكمال تهويدها وأسرلتها، ووقف التنسيق الأمني التزامًا في البداية بمبدأ التبادلية، وتمهيدًا للتخلي الكلي عنه، ويمكن تغيير بنود الموازنة بحيث تتغير جذريًا بما يستجيب للاحتياجات والأولويات والمصالح الفلسطينية العامة، فمثلاً يمكن تقليل حصة الأمن المتضخمة جدًا بالتدريج وزيادة حصة الزراعة والصناعة والصحة والتعليم والضمان الاجتماعي ومكافحة البطالة



والفساد وسوء الإدارة والمحسوبية، وتحسين الأداء، ووقف استيراد المحروقات من إسرائيل، خصوصاً أن «بروتوكول باريس» لا يلزمنا بذلك، ووقف اتفاقية الغاز، ومحاسبة الإسرائيليين المعتدين أو حتى المرتكبين للجرائم المختلفة، بما فيها مخالفات السير في المناطق المفترض أن تكون تحت السيطرة الفلسطينية.

كما يمكن تعزيز ودعم المقاومة الشعبية، وتبني المقاطعة، وتفعيل الانضمام إلى المؤسسات الدولية، خصوصاً محكمة الجنايات الدولية، والقرارات الدولية الصادرة لصالح الفلسطينيين، بما فيها وعلى رأسها الفتوى القانونية لمحكمة لاهاي، والاعتراف الدولي بالدولة الفلسطينية.

قد يقول قائل إن إسرائيل لن تسمح بتحول السلطة من سلطة تنسيق أمني إلى سلطة مقاومة أو مجاورة للمقاومة، وهذا يعني المواجهة. نعم، هذا ممكن، فالمواجهة ليست اختيارية بل مفروضة على الفلسطينيين، مع ضرورة أن تكون محسوبة وضمن استراتيجية ومرجعية وطنية واحدة، وضرورية إذا أرادوا التحرر والعودة والاستقلال وهزيمة وتفكيك المشروع الاستعماري الاستيطاني العنصري، وهذا قد يؤدي إلى انهيار السلطة، الأمر الذي تخشاه إسرائيل إذا استمرت السلطة كما هي عليه حتى الآن.

لكن هناك فرق بين أن تُحل السلطة ليحل محلها الفراغ والمجهول الذي يمكن أن تملأه إسرائيل بإعادة ترتيب الحكم الذاتي الفلسطيني كما أعلن موشيه يعالون، وبين انهيار السلطة في سياق بلورة بدائل فلسطينية وطنية وسياسية واقتصادية واجتماعية، إذ تحل في هذه الحالة المنظمة بمؤسساتها التي يشارك فيها الجميع واللجان الشعبية والقيادة الموحدة على مستوى الوطن وفي كل منطقة محل السلطة، إذ لا يخشى المواطن من أن انهيار السلطة يعني انهيار كل شيء، وهذا يفتح طريق الخلاص ويعيد الثقة للمواطن وقيادته وقواه ومؤسساته.

الأيام، رام الله، 6/10/2015

## ٥٢. خيالات المآتة في الواقع العربي المنقلب

سيف الدين عبد الفتاح

كثيرون يستسهلون كلمة "التصهين العربي"، ولا ينتبهون إلى أنها تعني بكل وضوح: نهاية الظاهرة العربية، وليس فقط القومية العربية أو العروبة. وكثيرون يتلقون ببساطة مشاهد المرابطات والمرابطين من البنات والسيدات وكبار السن والأطفال حول المسجد الأقصى، وسط صمت شامل وغياب تام لأي مظاهر النصر أو المؤازرة في العالم العربي والإسلامي، ولا يشعرون أنها تعني بكل ثقة انتهاء العمر الافتراضي لأنظمة حكم الأمة ومنظماتها التي يفترض أن تمثلها من الجامعة العربية ومنظمة

التعاون الإسلامي وصندوق القدس وما إليه من مؤسسات لم تعد حتى تقوم بدور "خيال المائة" في تخويف اللصوص أو من يحاول الاقتراب.

ليس ذلك بالجديد علينا، فعقلية الوهن ونفسية الهوان وروح الاستهانة والمهانة قابعة في بلادنا منذ زمن؛ منذ تسلط عليها سفهاؤها وجهالها وأضعفهم انتماء وولاء لها، منذ تأسست دول الاستعمار الوطني التي ورثت عن الاستعمار الأجنبي عداوة الأوطان والوطنيين، والتلاعب بالقومية والقوميين، وكذبات الوهم والخداع باسم التنمية والتحديث، ومنذ أن تكرر القمع الوحشي آلية وأداة ثابتة راسخة جامعة بين الأنظمة الحاكمة، فقد تختلف نظم الحكم عندنا في كل شيء؛ بين ملكي وجمهوري، أو رئاسي وبرلماني، أو قبلي عشائري وشعبوي وطني، أو بين نظم تقليدية وأخرى دائية كما يحلو للمصنفين تصنيفهم، لكن لا يوجد نظام حكم لا يمتن القمع تجاه كل معارض أو مختلف، والتهديد بالقمع لم لا يهادن ولا يداهن.

وفي المقابل، ومنذ وكسة 1967 التي أعلنت وفاة العنترية الجوفاء في العلاقات الدولية العربية، أدارت هذه الأنظمة ظهورها للعالم الخارجي، ووظفت جيوشها وشرطتها وقوى استخباراتها باسم أمن الدولة لإعلان الحرب على الشعوب، حتى وصل الأمر أن أعداء الأمة هم من يتكلمون عن حقوق إنسانها ويزعمون أنهم يضغطون من أجل الحرية والديمقراطية، ويرسلون من يعلموننا التربية المدنية والمشاركة السياسية والتسامح المجتمعي وريادة الأعمال في مجالات البيزنس وإقامة مجتمع المعرفة وما إليه.

ومن ثم ضاعت الوظائف الخارجية للدولة؛ من الوظيفة الدفاعية المتعلقة بتأمين الوطن وجوده وحدوده وكرامته ومكانته، إلى الوظيفة الرعائية التي تتعلق بتأمين المواطن من استغلال السياسات العالمية والإقليمية وصون كرامته ومصالحه خارج وطنه، إلى الوظيفة الانتمائية والولائية التي تتعلق بحفظ روابط الوطن ومحضنه القومي والحضاري؛ أي العربي والإسلامي، ونصرة قضايا واعتبار الأمن الوطني جزءا لا يتجزأ من أمن القوم والأمة.. تركت الأنظمة هذه المهمة الكبرى وتوجهت بغلواها وغلوائها إلى الشعوب تآكل فيها وتتصارع معها وتهدر طاقاتها وتجهض كل نهضة تسعى إليها.

واليوم حين يستباح الأقصى وتنتهك الحرمات وتؤذى الحرائر المرابطات وتقتل أمام أعين العالم العربية المسلمة هديل الشهلون ويحرق من قبلها الرضيع الدوابشة وأمه وأبوه ويقتل الصهاينة كل يوم منا بدم بارد وبلا أدنى خوف أو ارتياب.. لماذا وماذا تفعل هذه الأنظمة؟

تحاصر غزة وتكتم أنفاسها وتهدم أنفاقها وتعرق ما تبقى منها، يتم إعلان المقاومة وقواها حركات إرهابية، يمتنع العرب عن استقبال أبطال المقاومة الفلسطينية، يطالب المنقلب بتوسيع دائرة العرب

الداخلين في السلام مع الصهاينة، يقتل المالكي ومن بعده العراقيين وتحشد الحشود لحرب أهلية عربية، ويتم رعاية اكبر عملية إبادة نظام حكم لشعبه في سوريا.. دول الممانعة والمقاطعة تحولت إلى دول التقتيل والتقطيع في شعوبها، يصنع الانقلاب في اليمن وليبيا ولما يفشل ويخيب الانقلابيون يحيلونها حربا لا هوادة فيها، طالما الشعوب هب التي تقتل فما المشكلة؟ تحاك المؤامرات الدحلانية والحفترية والسياسوية والخلفانية على العرب وإرادة شعوبهم.. لكن حين يأتي الكلام على الصهيونية وكيانها فلا تجد إلا التخضع والتورع وخفض الصوت والجناح، ثم تتطلق الألسنة بالتسييح بحمدتهم. "أمن إسرائيل.. أمن الجار.. مراعاة المعاهدات.. التنسيق الأمني والتعاون العسكري والاستخباري.. التعاون والاحترام المتبادل..". قد كان لنا يوما رئيس بدرجة "كنز استراتيجي لإسرائيل"، فأمسينا ولنا مغتصب بدرجة "بطل قومي لليهود"!!

لكن اللحظة الأخيرة تكشف عن بلاء عظيم: ليست غزة وحدها المحاصرة، إن الشعوب العربية برمتها مقموعة محبوسة ممنوعة عن المؤازرة، لم تخرج في بلادنا للأقصى مظاهرة، لم تعقد بين الراضين والراكضين نصف مناظرة، الصمت سيد العرب حكومات وشعوبا، والصوت المسموع خليط من صراخ الأقصى وهتافات المنافقين بين يدي النافقين: حيا الله الرئيس.. حيا الله أمير البلاد!!

خيالات المآة ما عادت تقوم بدورها الوهمي، نفخ الشيطان فيها روحا وحشية، وانقضت على المزرعة تهلك الحرث والنسل، وامني اللصوص بآبار البترول والغاز التي تباع بالرخيص وتشتري بالنفيس، تمنى الصهاينة بأن يأكلوا الأقصى ويهدموه، ويعدموا المرابط والمقاوم هو وأمه وأبوه، فإنهم حراس حدود إسرائيل، ولن يسمحوا للشعوب ولو بصوت العويل... خيالات المآة قلبت الأوضاع وعاثت في الواقع المنقلب فسادا، وتأبى اليوم إلا أن تستكمل قصتها المختلقة والموهومة التي عنوانها "مات العرب.. مات العرب.. وتصهين من على وجهه انقلب.. وويل لكم من شر قد اقترب!"

لكنها سكرة لن تطول، ونشوة عن قريب سوف تزول.. إن بين أيدينا تحديا لو كان له رجال، وبين أيدينا شعوبا لو كان لها قادة.. أن لنا أن ننهي عصر خيالات المآة..

موقع "عربي 21"، 2015/10/6

## ٥٣. الأسوأ والمفاجئ في المشهد الفلسطيني

فهمي هويدي

في المشهد الفلسطيني إشارات مستجدة تستحق الرصد والانتباه، خصوصا ونحن نحيا اليوم ذكرى حرب 6 أكتوبر التي كانت إسرائيل فيها عدوا.

(1)

حين رفع العلم الفلسطيني على مبنى الأمم المتحدة ومكاتبها في نيويورك في الأسبوع الماضي. كانت إسرائيل قد فتحت باب "الرحمة" الذي أغلقه صلاح الدين قبل ثمانمئة سنة لصد الغزاة القادمين من الشرق، وذلك تمهيدا لإقامة كنيس لليهود داخل باحة المسجد الأقصى ضمن مشروعهم لاقتسام المكان مع المسلمين.

الحدث الأول الذي رُفِعَ بمقتضاه العلم الفلسطيني في سماء نيويورك كان محل حفاوة كثيرين. إذ أبرزته جريدة "الأهرام" وجعلته عنوانا رئيسيا لصفحتها الأولى (عدد الأول من أكتوبر)، ونقلت عن الرئيس الفلسطيني الذي حضر المناسبة مع الأمين العام للأمم المتحدة قوله إنه يوم "فخر واعتزاز". أما الحدث الثاني على خطورته فلم يأت على ذكره أحد، باستثناء الصدى المتوقع بين الفلسطينيين في الأرض المحتلة وبيانات الشجب التقليدية التي صدرت عن بعض العواصم العربية.

وإذ استوقفتني المفارقة، فإنني وجدت أن رفع العلم الفلسطيني على مباني الأمم المتحدة خطوة جديدة بالحفاوة حقا، لكنها تظل إنجازا أدبيا وسياسيا يقدر في تلك الحدود. بالمقابل وجدت فتح باب الرحمة بعد إغلاقه طوال ثمانية قرون إنجازا إسرائيليا لم يجرؤ أحد من القادة الصهيونية على الإقدام عليه منذ احتلال القدس في عام 1967. ووجدت أن المقابلة والتزامن بين الحدثين لها دلالتها العميقة التي تصور حقيقة العلاقة بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

ذلك أن إسرائيل ظلت طول الوقت معنية بالأرض. وتركت الحرية للفلسطينيين والعرب أن يتحركوا في الفضاء كما يشاؤون، لذلك قلت في التعليق على المشهد إن الإسرائيليين أكلوا الأرض والفلسطينيين والعرب أكلوا الهواء. عبر عن ذلك أبو مازن في الأسبوع الماضي أمام الأمم المتحدة، حين ذكّر الجميع باتفاقية أوسلو التي نصت على مرحلة انتقالية مدتها خمس سنوات. بعدها يتمتع الفلسطينيون بالاستقلال التام في "دولتهم". ولكن إسرائيل التي تعهدت بذلك منذ 22 عاما تركت الفلسطينيين يأكلون الهواء. وتمددت على الأرض حين زادت من الاستيطان بنسبة 20%، وظلت تتحدث عن مفاوضات السلام في حين لم تتوقف عن ابتلاع الأرض وتمعن في تهويد القدس. وها هي تحاول الانقضاض على المسجد الأقصى بكل جرأة وصفاقة.

(2)

لم تكن تلك المفارقة الوحيدة. لأن صدى الهجمة الشرسة على المسجد الأقصى في الوقت الحاضر لا يكاد يقارن بأصداء إحراق جزء من المسجد القبلي في شهر أغسطس/آب عام 1969، وهي الجريمة التي أثارت غضب العالم الإسلامي آنذاك، واستدعت عقد القمة الإسلامية التي قررت إقامة منظمة المؤتمر الإسلامي الذي كان الدفاع عن القدس أحد أهم أهدافها.

ذلك أننا بعد مضي خمسين عاما على الحريق الأول لم نجد أثرا لغضب الدول الإسلامية، باستثناء بيانات الشجب والاستنكار ومطالبة المجتمع الدولي بأن يتحمل مسؤوليته إزاء الهجمة الإسرائيلية على أبرز مقدسات المسلمين بعد الكعبة، وهي المطالبات التي كانت بمثابة إشهار ضمني للإفلاس وإعلان عن تخلي تلك الدول عن مسؤوليتها السياسية والدينية والتاريخية.

وكان مثيرا للدهشة والخل أن يسود السكون أرجاء العالم العربي والإسلامي. (ماليزيا خرجت منها مظاهرة ومظاهرات الضفة الغربية منعت وقمعت). وهو ما يحتاج إلى دراسة تحلل الفرق في الهمة والغيرة والمسؤولية بين عالم ستينيات القرن الماضي بأنظمتها وشعوبه وبين عالم العشرية الثانية من الألفية الجديدة. إذ رغم أننا لم نفعل الكثير آنذاك -حين وقع الحريق الأول- إلا أن الحدث كان له دويه والتحرك كان عند حده الأدنى.

أما في الوقت الراهن فإن الصدى كان دون الحد الأقصى بكثير. ذلك رغم أن الهجمة اكتسبت طابعا أكثر جرأة وأشد خطرا، سواء بسبب الرعاية الحكومية للعدوان على الأقصى (كان أحد الوزراء بين المقترحين) أو بسبب انكشاف الأهداف المتمثلة في الاقتسام الزمني والمكاني برمزيته الكبرى في الضمير العربي والإسلامي إضافة إلى رمزيته للقضية الفلسطينية. وإذ بدا ذلك استهتارا وازدراء بمشاعر المليار مسلم، فإنه كان بمثابة إلغاء لنصوص اتفاقية السلام التي وقعت بين الأردن وإسرائيل عام 1994 وبمقتضاها خضعت المقدسات الإسلامية في القدس لإشراف المملكة الأردنية.

إننا لم نلمس إجراء دبلوماسيا ذا قيمة عبر عن غضب الدول العربية التي ارتبطت بعلاقات رسمية مع إسرائيل، أو تلك التي تعاونت معها بصورة وثيقة وغير رسمية. وبدا مدهشا أيضا أنه في الوقت الذي لا يكف الخطاب السياسي والإعلامي العربي عن التنديد بالإرهاب وقرع طبول الحرب ضده، فإن جرائم إسرائيل التي تستهدف المسجد الأقصى والتي تلاحق الفلسطينيين بالأرض المحتلة طول الوقت لم تصنف ضمن إرهاب المرحلة. وظل "حق الأقصى" مهدورا ومنسيا.

(3)

لم يكن ذلك أسوأ ما في الأمر، لأن شواهد الأسوأ لاحت تباعا في العالم العربي في تزامن صادم مع الهجمة الإسرائيلية الشرسة على المسجد الأقصى. من ذلك مثلا أننا فوجئنا بتصريحات للسيد إياد مدني -الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي (الاسم الجديد لمنظمة المؤتمر الإسلامي)- خلال حوار له مع قناة الجزيرة تم بثه يوم 9/21، دعا فيه ضمنا إلى تطبيع العلاقات مع إسرائيل. وجاءت دعوته ضمن مطالبته المسلمين بشد الرحال إلى المسجد الأقصى، لدعم صمود المقدسين تحت الاحتلال. وذلك بحجة إنعاش أوضاعهم الاقتصادية وتنشيط حركة السياحة في المدينة.

وفات على أمين منظمة التعاون أن شد الرحال الذي يدعو إليه لن يتم إلا من خلال طرق أبواب السفارات الإسرائيلية والممرور بالمعابر والبوابات الإسرائيلية، في حين أن أغلب دول المنظمة (57 دولة) ليست لها علاقات دبلوماسية مع إسرائيل، وفاته أيضا أن مخططات اقتحام الأقصى وانتهاك حرمة تتسارع هذه الأيام، بعدما قطعت إسرائيل شوطا في التقسيم الزمني للأقصى بين المسلمين والإسرائيليين (الافتحامات تستمر يوميا تحت حراسة الشرطة ليقوم الإسرائيليون صلواتهم التوراتية بين الساعة والحادية عشرة صباحا). كما أن إجراءات التقسيم المكاني قادمة في الطريق.

وهي ملابسات كانت تفرض على أمين منظمة التعاون أن يدعو لإنقاذ الأقصى من الهجمة التي تستهدفه وليس إلى شد الرحال إليه وتنشيط السياحة في المدينة. كان غريبا أن تصدر الدعوة عن أمين منظمة التعاون التي أنشئت بناء على اقتراح للملك فيصل رحمه الله.

في هذه الأجواء نشرت صحيفة "معاريف" في 28 سبتمبر/أيلول الماضي مقالة للجنرال آفي بنيهاو - المتحدث الأسبق باسم الجيش الإسرائيلي- طرح فيها فكرة شاذة ومستهجنة. إذ تحدث عن ضرورة مواجهة الخطر الذي تمثله حركة المقاطعة الدولية لإسرائيل، وقال إن أنجح وسيلة لإجهاض تلك الحركة وإفشال مساعيها هي أن يستعان في ذلك بالتحالف الإستراتيجي بين إسرائيل والوضع القائم في مصر واستخدام نفوذها في تحقيق ذلك الهدف. إذ اعتبر أن الرئيس السيسي الذي وصفه بأنه "هدية الشعب المصري" هو الوحيد القادر على إنقاذ إسرائيل من المقاطعة الدولية. (كانت العبارة عنوان الصفحة الأولى الرئيسي لصحفية "جبروزاليم بوست" التي صدرت في أول شهر أكتوبر الحالي).

(4)

إزاء تعدد شواهد الحيرة والإحباط برز في الأفق ضوء يخفف من وطأتها إذا ما حولنا النظر من الفضاء السياسي والإعلامي إلى الواقع المصري. تمثل الضوء في نتائج استطلاع الرأي العام الذي أجراه المركز المصري لبحوث الرأي العام (بصيرة) يوم الأربعاء 9/23. وكان المركز قد استطلع عينات المصريين بأسئلة حول أقرب الأصدقاء وأعدى الأعداء.

وجاءت النتائج بحصيلة خلاصتها أن أقرب الدول العربية الصديقة لمصر هي السعودية أولا وبعدها الإمارات والكويت. أما الأقرب من بين الدول غير العربية فكانت الصين وبعدها روسيا بفارق بسيط. ولفت النظر أن إثيوبيا التي تبني سد النهضة الذي يقلق مصر، اعتبرت بين الأصدقاء.

قائمة أعداء مصر في الاستطلاع اكتسبت أهمية خاصة لسبب جوهرى هو أن إسرائيل احتلت المركز الأول بجدارة، إذ حصلت 88 نقطة. أما الولايات المتحدة التي جاءت في المرتبة الثانية فكانت نسبة عدائها أقل، إذ حصلت على 37 نقطة وبعدهما إيران (36 نقطة) ثم تركيا (34 نقطة). تحتاج النتائج إلى تحليل لتحديد العوامل التي أفضت إليها، خصوصا الدور الذي أسهمت به عوامل التجاذب السياسي والتعبئة الإعلامية. إلا أننا لا نستطيع أن ندرج تلك العوامل في تفسير تصنيف إسرائيل باعتبارها أعدى الأعداء، نظرا لعمق أسباب رفضها إضافة إلى محدودية التجاذب والتعبئة المضادة على ذلك الصعيد في الظروف الراهنة. بل أزعج في هذا الصدد أن الهجوم الإعلامي على الإدارة الأميركية والولايات المتحدة أصبح أقوى في الإعلام المصري من الهجوم على إسرائيل. ومع ذلك حصلت إسرائيل على أكثر من ضعف حصة أميركا (88 نقطة للأولى و37 للثانية).

ورغم أن بعض الأصوات في الإعلام المصري والعربي أصبحت تتحدث عن إسرائيل باعتبارها دولة "صديقة"، فإن حجم الرفض لها في أوساط الرأي العام لا يزال ثابتا وقويا كما رأيت. وهو ما يطمئننا إلى أنه رغم مضي نحو أربعين عاما على اتفاقية السلام التي وقعها الرئيس الأسبق أنور السادات مع الإسرائيليين عام 1979 فإن التطبيع لم يتم وظلت مشاعر المصريين كما هي. واستمر طول الوقت سلاما باردا بين الحكومات، التحقت به أقلية لها حساباتها أو قناعاتها المغايرة.

لا أبالغ إذا قلت إن ذلك ليس رأي المصريين وحدهم، وإنما هو أيضا رأي الشعوب العربية كلها، من ثم فإن السؤال الذي يفرض نفسه في هذه الحالة هو: إذا كان ذلك رأي الشعب المصري وغيره من الشعوب العربية، فعن أي طرف إذن تعبر السياسات المعلنة؟

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/10/5

٥٤. كاريكاتير:



عربي 21، 2015/10/6